جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات عربية

رقم: ل.ع/10

إعداد الطالبتين :
أم كلثوم عزوز
عقيلة باري

يوم: 2022/06/26م

مستويات التحليل اللغوي في ديوان "صلاة على مذهب الحب "لـ :فاطمة الزهراء جنّان

لجنة المناقشة:

نورة بن حمزة	أ.مح أ	جامعة بسكرة	رئيسا
غنية تومي	أ. مح أ	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
زينب بوبقار	أ.مح ب	جامعة بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2021 - 2022

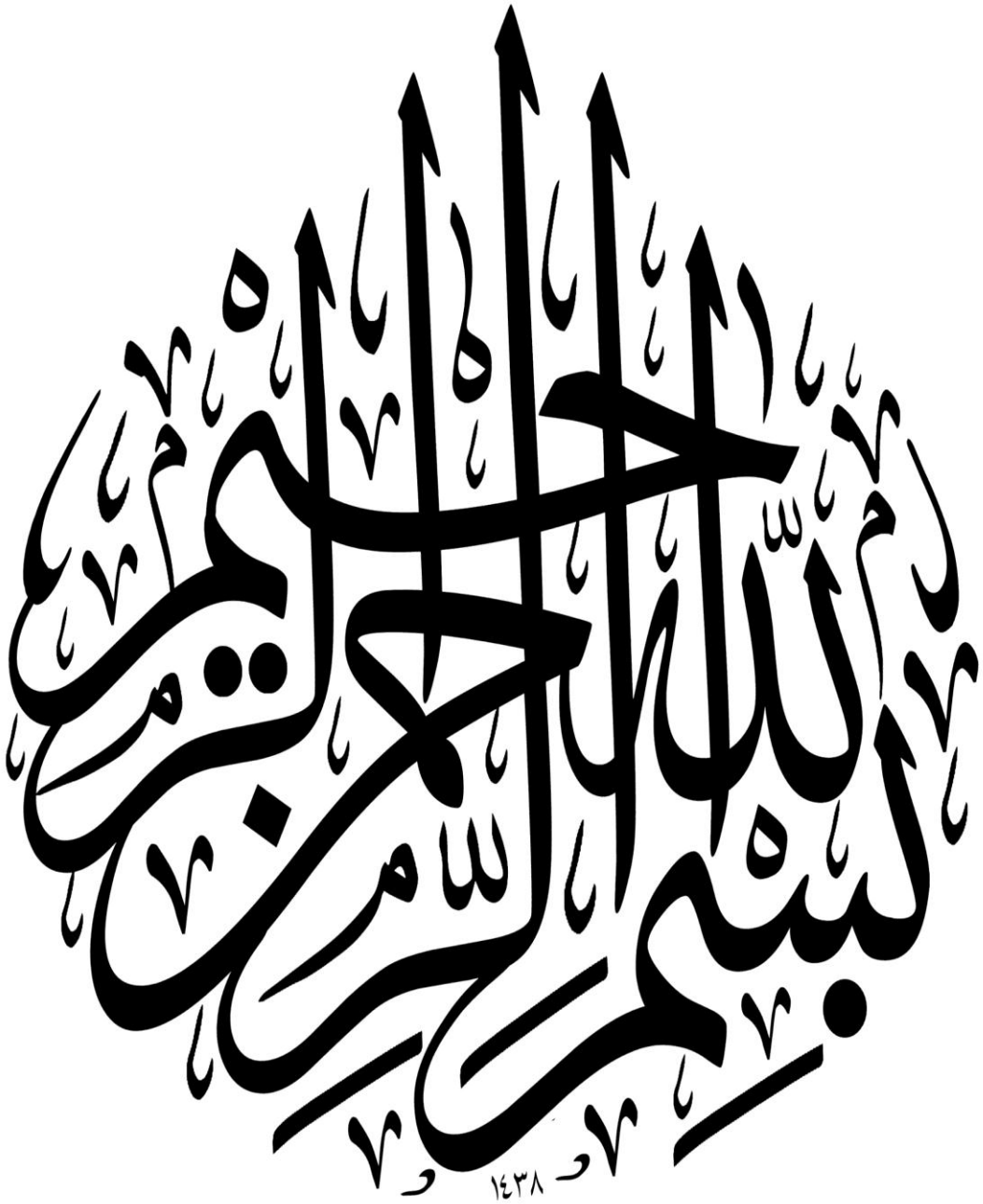
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

الإهداء

إلى الذين نعتز بهم

إلى الوالدين الكريمين

إلى الأخوات والإخوة رفقاء دربنا

إلى الأصدقاء والزملاء الأعزاء

إلى كل من سرّه أن يرانا سالكين طريق العلم

حبا وتقديرا إليهم جميعا اهدي بحثنا هذا

شكر وعرفان

لكل شيء بداية ونهاية والله المعين على ذلك والحمد
والشكر له لا ينتهي سبحانه القدير على كل شيء.
إننا نتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان
إلى الوالدين الكريمين اللذين منحانا من وقتهما وجهدهما و أمديانا بالنصائح والإرشادات
لنصبح على ما نحن عليه الآن
- ونتوجه بخالص الشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة
"تومي غنية" حفظها الله ورعاها لإشرافها على
العمل الذي قمنا به، وإلى كل من ساعدنا بالنصح
والإرشاد والتوجيه في إنجاز هذا البحث.

مقدّمة

الحمدُ لله الذي خصَّنا بكتابه وألهمنا بتدبّر دلالاته وآدابه و اللّهم صلّ وسلّم على سيّدنا محمد صلى الله وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

إنّ اللغة العربيّة لغة خالدة، بها نزل القرآن الكريم ومنه استمدّت قواعدها، ولها من السّمات والميزات ما يجعلها تتفوّق وتبرز عن باقي اللغات الأخرى، فهي لغة عريقة، متينة السبك والحبك، ولغة تخاطب وتفاهم الشعوب العربية، بها يعبّرون عن كل ما يخالج دواخلهم ومشاعرهم، وقد أخذت القسط الكبير من الدراسات التي خصصت لها في الدراسات اللسانية على غرار ما قدمه العلماء القدماء في الدراسات، فكان هذا بداية الانطلاق لعلماء اللسانيات المعاصرة في تبني وتطوير التحليل اللغوي؛ فالدراسات اللسانية العربية شأنها شأن اللسانيات الأخرى لها مميزاتها التي تنفرد بها عن غيرها ويستوي في ذلك أن تكون هذه الخواص متعلقة بمستوياتها: الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وقد أبلى العلماء القدامى بلاءً كبيرًا في ميدان الدراسات اللغوية، بدءًا بالخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه وابن جني، وتمثلت اهتماماتهم في الصوت والصرف والنحو وغيرها من العلوم التي أبدع فيها العرب حتى تطورت ليومنا هذا، وبفعل الدّرس الحديث دخلت هذه العلوم مجال الأدب، والشعر خاصّة، ولمّا كانت اللغة قديما ظاهرة مُعقدة ومن الصعب دراستها دفعة واحدة عمل المحدثون على تحليلها إلى عدّة مستويات هي المستويات التي نعرفها.

فمن المعلوم أن أدبيات البحث عن الشيء والتنقيب عنه يقتضي ضرورة معرفة كنهه وأبعاده، ولم يكن البحث اللغوي العربي بمنْأى عن تلك الأدبيات؛ إذ قام الباحثون العرب في دراساتهم اللغوية بتحليل لغتهم وتفكيكها إلى أجزائها الأولية التي تتألف منها حتى توصلوا إلى فهم عميق لحقيقتها، وإدراك جليّ لأبعادها التي تمثلت في وحدات لغوية متنوعة، وهذا ما يطلق عليه الباحثون المعاصرون مصطلح"مستويات التحليل اللغوي" ويبدأ هذا التحليل بالأصوات اللغوية، ثم الصّرف، ثم النحو، ثم دلالة الخطاب، وهي

أسس ومقوّمات تمكّن اللغوي من التحكم الجيد في استقراء كُنْهِ ومضمون النص اللغوي، وفك شفراته اللغوية الداخلية ومقاصدها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

وكان سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو رغبتنا في توظيف مستويات التحليل اللغوي على مدوّنة شعريّة، من أجل تطبيق ما تلقنّاه نظريا في سنوات التحصيل الدراسي في مادة اللسانيات، ثمّ تذوّق جماليات القصيدة عند الشاعرة من منظور لساني، وهذا لأهمية الموضوع الذي يعد من أهم الموضوعات الدراسية العربية، وجاء هذا البحث للإجابة على الإشكالية المطروحة:

ما هي مُستويات التي تضمنتها المدونة وما العلاقة بينهم؟

وقد أوجبت الإشكالية المطروحة تقسيم البحث إلى مدخل وأربعة فصول تتصدّرها مقدّمة وتنتهي بخاتمة.

ففي المدخل تطرقنا إلى تعريف: التحليل اللغوي وتعريف المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والمستوى النحوي والمستوى الدلالي.

وبعدها أربعة فصول، الفصل الأول: بعنوان تحليل المستوى الصّوتي دراسة نظرية وتطبيقية، وتناولنا فيه مبحثين؛ المبحث الأول الصوت وظواهره، والمبحث الثاني: مخارج الأصوات وصفاتها عند القدامى والمحدثين.

أما الفصل الثاني المعنون بـ: المستوى الصرفي دراسة نظرية وتطبيقية، وفيه: المبحث الأول: الأبنية الصّرفية للكلمة الذي تناولنا فيه: تعريف الصرف والميزان الصرفي، وأبنية الكلمة، والمبحث الثاني: الظواهر الصرفية وتضمن الإعلال والإبدال والقلب المكاني، أمّا الفصل الثالث فكان عن المستوى النحوي الذي تضمن ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول: مفهوم النحو.

والمبحث الثاني: الجملة الاسمية وأنماطها، وتناولنا فيه: تعريف الجملة الاسمية وأنماط الجملة الاسمية، ثم المبحث الثالث: الجملة الفعلية وأنماطها، فعرّفنا الجملة الفعلية ثم ذكرنا أنماطها.

ثم الفصل الرابع: وهو المستوى الدلالي وبه مبحثان، الأول عنْ مفهوم الدلالة لغة واصطلاحا، ثم المبحث الثاني عن قضايا علم الدلالة، أولا: الترادف، ثانيا: المشترك اللفظي، ثالثا: التضاد، رابعا: الحقول الدّلالية .

و لقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لوصف وتفسير المادة العلمية موظّفين آلية أداة التحليل من خلال التطرق للدراسة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية في ديوان: (صلاة على مذهب الحب) لفاطمة الزهراء جنان.

وكان متّكأنا جملة من المصادر، و أهمها: (المدخل إلى علم الأصوات) لغانم قدوري الحمد،و(الصرف العربي أحكام ومعانٍ) لمحمد فاضل السامرائي، و(التطبيق النحوي) لعبده الراجحي،(علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة) لحسام البهنساوي.

ومما لاشك فيه أنه لا تخلو أية دراسة أو بحث من الصعوبات والمعيقات التي تواجه الطالب فكان أهم ما أرّقنا هو فرز المادة العلمية التي وجدناها غزيرة متداخلة.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذة الدكتورة: " تومي غنية" لإشرافها على هذا البحث ورعايتها له، من خلال توجيهاتها ونصائحها، فجزاها الله كل خير وحسبنا هذا البحث أننا اجتهدنا والكمال لله وحده لا شريك له وهو نعم المولى ونعم النصير.

المدخل : التّحليل اللّغوي في الدّرس اللّساني

1- تعريف التّحليل اللّغوي

2- تعريف مستويات التّحليل اللّغوي

2-1- المستوى الصّوتي

2-2 المستوى الصّرفي

2-3-المستوى النّحوي

2-4- المستوى الدّلالي

1-تعريف التّحليل اللّغوي:

إنّ لغة الإنسان لغة معقّدة التكوين من ناحية تركيب بنياتها اللغوية، و من قواعدها وأسسها، وهذا الواقع دفع اللغويين العرب لحله، وذلك من خلال رصد مستويات التحليل اللغوي بجميع عناصره الأربع لتسهيل دراسة اللغة وفهمها.

فنجد محمود عكاشة قد تكلّم عن التحليل اللغوي في كتابه (التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة) قائلا:

"تحتوي اللغة على جوانب شديدة التعقيد تتطلّب أكثر من منهج وأكثر من وسيلة لفك شفراته وتحليل محتوياته، وكشفِ مقاصدها، ولا يسنّد لمنهج واحد أن يصف خصائص اللغة وصفاتها أو يفسّر ظواهرها تفسيرا واضحا يصيب كبدها، وقد قسم العلماء اللغة إلى عدّة مستويات تحليلية ليتمكنوا من كشف محتوياتها وإظهار أسرارها ومعرفة مضمونها، وقد سلكوا في ذلك مناهج متعددة، يهدف كل منهج إلى وضع تفسير دقيق لظواهر اللّغة، والمقصد من هذا إماطة اللثام عن أبعاد اللغة الدّلالية ومقاصدها في التّواصل الاجتماعي."[1]

إن معنى الكلام السابق أن التحليل اللغوي يجب أن يرتكز على أسس ومقومات تمكّن اللغوي من التحكم الجيّد في استقراء كنهِ النّص اللغوي وفك شفراته اللغوية الدّاخلية الدقيقة، وهذا باعتبار أن اللغة نسيج من القواعد والأسس اللغوية ومن أنماط نحوية وتركيبية وصيغ صرفية وصوتية، وبذلك يكون التحليل اللغوي بمناهج علمية محكمة لغويا وإلى كفاية وخبرة عالية لدى المحلل لتساعده على تبسيط وتحليل القطعة اللغوية.

يجب على الباحث أو الدّارس الاستناد إلى قاعدة كل مستوى لساني ليسهل عليه عمله، وهذا ما يتميز به كل مستوى. كالتكامل والتآزر بين الكلمات.

---

[1]-محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005م، ص12

ولأن اللغة ظاهرة معقدة في تركيب بنياتها الداخلية رأى العلماء أنه يجب أن تتكاتف الجهود والمناهج في تحليلها وهذا لتبسيطها وفهمها، فكان افتراضهم هو تجزيئها إلى أجزاء، أو تقسيم على مستويات لكل منها خصائص عامة للوقوف بها على مضمون هذا المستوى في الدّلالة، وهذا لكون اللغة مجسما واحدا لا يمكن التجزئة بين محتوياته اللغوية.[1]

إنّ منطلقات العلماء في التحليل ترجع إلى رؤى ومناهج تحليلية للغة وفي هذا يقول الباحث محمود عكاشة:"يرجع سبب اختيار مناهج التحليل ومستويات التحليل إلى العلماء ورؤيتهم التحليلية للغة، فالباحث يختار المنهج الذي يراه ملائما لتحقيق أهدافه من تحليل اللغة ، وتقسيم اللغة على مستويات يخضع أساسا لموقف الباحث من اللغة والمنهج الذي يصطفيه لنفسه من بين مناهج التحليل ويؤثر في ذلك أهمية مستوى من مستويات التحليل يراه الباحث يستأهل اهتمامه لما به من عناصر عينة البحث."[2]

يرجع سبب اختيار منهج التحليل للعلماء ورؤيتهم التحليلية، بمعنى أنّ المحلل اللغوي هو من يحدّد ويختار المنهج الذي يراه مناسبا لأهداف تحليل للغة، وذلك بمستويات تحليلية مناسبة تتوافق مع النص وكذلك لنظرتهم الثاقبة وموازناتهم بين المستويات.

2-تعريف مستويات التّحليل اللّغوي:

إن مستويات التّحليل اللّغوي تخضع إلى عدّة تقسيمات، وذلك من خلال عدّة جوانب لغوية سواء من ناحية الصّوت أو التركيب أو الصّرف أو الدّلالة، فكل هذه العناصر تكمّل بعضها البعض لتؤدي في الأخير إلى معنى مفهوم.

فأول هاته المستويات:

---

[1]- ينظر : محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص13

[2]-نفسه، ص 13.

2-1-المستوى الصّوتي:

لقد عرّف الكثير من علماء اللغة واللسانيين هذا المستوى بعدّة مفاهيم متقاربة فهو أول مراحل التحليل.

" يعدُّ المستوى الصوتى phonetical level : أول مراحل التحليل اللغوي التي يتبعها علم اللغة الحديث في دراسة اللغة، فالوحدة الصوتية مثل اللبنة الأول في النظام اللغوي" [1]

يَهْتمُّ بدراسة الصوت اللغوي من خلال علمين اثنين هما: علم الأصوات اللغوي وعلم وظائف الأصوات.

أولا: علم الأصوات اللغوي: الذي ينظر إلى اللغة على أنها مجموعة من أصوات ينتجها الإنسان.

فَــ " يَدْرس أو يعنى بدراسة العناصر الصوتية للسلسلة الكلاميّة المعتبرة في تحقيقها الملموس وبمعزل عن وظيفتها اللغوية أي عن استخدام في التواصل وهذا يعني أنه يعمل على تحليل العناصر الصوتية من حيث كونها أحداثا منطوقة تتمتع بتأثر سمعي معين دون النظر في وظائفها أو قيم استعمالها أو تحقيقاتها الآتية في التواصل اللساني ، وهو بذلك يعنى بمادة الأصوات لا لقوانينها أو تنظيماتها"[2]

ومنه نجد أن علم الأصوات اللغوي يدرس الصوت البشري على أنه أحداث فيزيائية من حيث الكلام المنطوق.

ثانيا: علم الأصوات الوظيفي : لا يهتم بالناحية النطقية أو السمعية للأصوات ولا بالتغيرات الفردية بها بل يهتم بدراسة الفروقات الصوتية من حيث عملها في فهم الرسالة

---

[1]-فايز صبحي ، مستويات التحليل اللغوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان، ط1، 2010م، ص35.

[2]-بسام بركة، علم الأصوات، مركز الإنهاء القومي ، بيروت -لبنان،(د.ط)،(د.ت)، ص6.

اللغوية فهو علم يدرس الصوت البشري في سياق الكلام ودوره حرفيا ودلاليا ونحويا في لفظة معينة.[1]

2-2-المستوى الصرفي:

وهو المستوى الثاني الذي يأتي مكملاً للمستوى لأول وهذا على مستوى حرفي مكتوب يخضع المفردة لمقياس وميزان لتميزها صرفيا.

يعرف علماء العربية علم الصرف بأنه: "العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناء، والمقصود بالأبنية هنا هيئة الكلمة ومعنى ذلك أن العرب القدماء فهموا الصرف على أنه دراسة لبنية الكلمة ، وهو فهم صحيح في الإطار العام للدرس الصرفي"[2]

إذن إنّ اهتمام الصرف يمس الكلمة كبناء وصياغة تركيبية أي تخضع للميزان الصرفي وليس لما تحمله الكلمة من معنى ودلالة.

يرى المحدثون أن كل ما يتصل بالكلمة من دراسة أو لأحدِ أجزائها فهنا تؤدي إلى خدمة العبارة أو الجملة أو بعبارة بعضهم، فهذا أيضا إلى معانٍ نحوية مختلفة- بإعتبار هذه الدراسة صرفاً-[3]

2-3-المستوى النّحوي:

من المعلوم أن نظام اللغة العربية يتحكم بترتيب في أجزائها بدءً من الصوت ثم الحرف إلى اللفظ المفرد ثم التركيب أو بعبارة أخرى الجملة فهذه الأخيرة يحكمها نظام تسيير عليه وهذا ما يختص بدراسته الجانب النحوي أي المستوى النحوي ، فتعريفه هو:

---

[1]-ينظر: بسام بركة، علم الأصوات العام، ص8.

[2]-عبده الراجحي، التطبيق الصرفي،دار النهضة العربية، بيروت-لبنان،(د.ط)،(د.ت)، ص7.

[3]-ينظر: نفسه، ص7

"دراسة نظام الجملة، من حيث ترتيب أجزائها ،وأثر كل جزء منها في الآخر وعلاقة هذه الأجزاء بعضها ببعض، وطريقة ربطها، وبعض هذه البحوث تدرس عند العرب في علم النحو."[1]

يرتكز المستوى النحوي على العلائق اللغوية للجملة من خلال تفاعل أجزائها وبنيتها، كعلاقة الفاعل بالفعل، والإسناد:(علاقة المسند بالمسند إليه) والربط بين الكلمات ومفردات الجملة، ويهتم بالعوامل النحوية وقواعد تركيب الجمل سواء اسمية أو فعلية أوخبرية أو إنشائية.

فدراسة النحو تهتم بتركيب الجملة، باعتبارها الشكل من قواعد وأسس نحوية، وهذا لبنائها وضبطها ضبطا صحيحا، فإذا صار عكس ذلك فهناك لا يمكن أن تكون هناك جملة مفيدة لها معنى ودلالة ، وبالتالي على الباحث أو الدارس اتخاذ أسس تركيب للجملة.

2-4- المستوى الدلالي

إن هذا المستوى هو آخر المستويات الأربع ومكملّها، فهو الشامل الحامل لما يحمله من معاني ودلالات معبرة للألفاظ والكلمات ويعرف بـأنه" دراسة المعنى أوهو"العلم الذي يدرس المعنى" أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى "أو ذلك الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرّمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى."[2]

وهو آخر المستويات يختص بجانب المعنى في الجملة التي تؤديه كلماتها أو في الكلمات الإفرادية أي المفردة ، وكذلك المعنى الذي يوجد في الرمز أو الصورة على غرار

---

[1]-رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة-مصر ،ط1، 1997م ،ص10

[2]-أحمد مختار عمر ،علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة-مصر ، ط5، 1998م، ص11.

المعنى اللغوي ، ويهتم أيضا بالعلاقة بين الدلالات معاني المفردات المختلفة : الحقيقية أم المجازية وكذلك التطور الدلالي والترادف والاشتراك اللفظي والأضداد وغير ذلك.

يرى الباحث محمد علي الخولي أن " علم الدلالة (أو علم المعاني) يبحث في معاني الكلمات والجمل ، وهو أحد فروع علم اللغة النظري، وهو موضوع متشعب حيث إن له جوانب فلسفية ونفسية لغوية واجتماعية متعددة،ومن قضايا الدلالة المحيرة على سبيل المثال :أيهما أسبق نشأة الكلمة أو المعنى ؟وما العلاقة بين الشيء والكلمة و المعنى ؟ وكيف تتخزن الكلمات والمعاني في الدماغ؟ وما العلاقات بين الكلمات من حيث المعاني؟ وما تأثير الكلمات على الفكر ؟وما تأثير الثقافة على اللغة ؟. "[1]

كل تلك التساؤلات يجيب عليها المستوى الدلالي بمفاهيمه ومدلولاته المتعلقة بهذا الجانب فهو يتناول الوحدات المعجمية، والمعاني المرتبطة بها مفردة أو في السياق ، حقيقية أو مجازية.

نقول إنّ العلاقة ثابتة ومتينة بين المستويات اللغوية فكل مستوى يخدم الآخر ويتأثر به لا يمكن لتركيب لغوي أن يخلو من قواعد أحدها، فنجد مثلا المستوى الصوتي يحتاج للمستوى النحوي وكذلك المستوى النحوي يكمله الصرفي، والدلالي يحتاج لها كلها، إذن، فهي علاقة تكاملية، ويكمل كل منهما الآخر ويحتاج كل منهم للآخر.

[1]–محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة ، دار الفلاح،الأردن،(د.ط)،2000م، ص 124.

الفصل الأول:

تحليل المستوى الصّوتي – دراسة نظريّة وتطبيقيّة –

المبحث الأول: الصّوت وظواهره

1-تعريف الصّوت

1-1-لغة

1-2-اصطلاحا

2-الظواهر الصّوتية

المبحث الثاني: مخارج الأصوات وصفاتها

1-مخارج الأصوات

1-1-مخارج الأصوات عند القدامى

1-2-مخارج الأصوات عند المحدثين

2-صفات الأصوات

المبحث الأول: الصّوت ومظاهره

1- تعريف الصّوت

1-1 لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور(ت711ه) في مادة [صَ وَ تَ] " الصَوْتُ الَجَرسُ معروف مذكر وقد صاتَ يَصُوتُ وَيُصَاتُ صَوْتًا. و أَصَاتَ وصَوّتَ به كلّه نادَى ويقال صَوّتَ يُصَوِتُ تَصْوِيتا فهو مُصَوِّتٌ وذلك إذا صَوَّت بإنسان فدعاه ويقال صاتَ يَصُوتُ صوتا فهو صائت معناه صائح: ابن السكيت الصوت صوت الإنسان وغيره والصائت الصائح " [1]

1-2اصطلاحا:

ويعرف بأنه: "هو الأثر السمعي والذي به ذبذبة مستمرة مطردة حتى ولو لم يكن مصدره جهازا صوتيا حياً "[2]

وبعبارة أخرى نقول إن الصوت اللغوي هو الأثر السمعي المقصود الهادف الصادر عن أعضاء نطق الإنسان.

ونجد ابن سينا يعرف الصوت في كتابه:" أسباب حدوث الصوت " ويوضح لنا كيفية حدوثه ويعرفه لنا بقوله: " إن الصوت سببه القريب تموج الهواء دفعة بسرعة وبقوة من أي سبب كان"[3]

أي إنه وصف أسباب حدوث الصوت وصفا دقيقا موجزا

---

[1]–ابن منظور(محمد بن مكرم)، لسان العرب، المطبعة الميرية، ببولاق المحمية –مصر،ط1، 1300ه، 362/2.

[2]–تمام حسان، مناهج البحث في اللغة ا،مكتبة الانجلو المصر–القاهرة،(د.ط)،1990م، ص59.

[3]–ابن سينا (أبو علي بن عبد الله)، أسباب حدوث الحروف، تح :محمد حسان الطيان ويحي مير علم، مجمع اللغة بدمشق،(د.ط)،(د.ت)، ص56.

2- الظّواهر الصّوتية

2-1- المقطع الصّوتي:

عرفه رمضان عبد التواب بأنه " كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة يمكن الابتداء بها والوقوف عليها " [1]

أي هو يمثل الأصوات التي تستمد وجودها من الحركات.

-وتنقسم المقاطع الصوتية إلى قسمين قصيرة وطويلة:

*المقطع القصير:هو ما بدأ بصوت صامت وجاءت بعده حركة قصيرة مثل:كَتَبَ مقاطع ثلاثة قصيرة [كَ + تَ+بَ] [2]

ومن أمثلة ذلك في الديوان قول الشاعرة في قصيدتها "خطاب فتاة صلبة لشاب هشّ!!"[3]

*** فِيّ صَنَعَ إلاّ لهُ وأبْدَعَ.**

كلمة (صَنَعَ) تتكون من (صَ + نَ + عَ)

وقولها [4]: ***أَخَذَ المَشَايِخُ المَشَاعِرَ**

من (أَ+ خَ + ذَ) تتكون من(ص ح + ص ح + ص ح)

*المقطع الطويل المفتوح: هو ما بدأ صامت ثم تليه حركة طويلة مثل (في)مقطع طويل مفتوح لأنه يقبل الزيادة.[5]

---

[1]- رمضان عبد التواب ، مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث، ص101.

[2]- ينظر: نفسه، ص102.

[3]- فاطمة الزهراء جنّان، ديوان صلاة على مذهب الحب، دار المثقف، الجزائر ،ط1، 2019م، ص60.

[4]- نفسه، ص16.

[5]- ينظر: رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث، ص102

ومثاله في قصيدة " قالت أمي"في قولها[1] :

***كَأَنَنِي فِي مِحْرَابِ الصّلاَة**

في (ف+ي) تتكون من صامت+حركة طويلة

*أما المقطع الطويل المغلق: هو ما بدأ بصامت تليه حركة ثم صامت آخر مثل (منْ)

وكذلك ما بدأ بصامت تليه حركة طويلة ثم صامت آخر مثل (بَابْ)

نحو قول الشاعرة في قصيدة "غيرةٌ فريدة" [2]:

عَنْ ربّ الغزّة

ذُو الغَيْرَة

منْ كُلِ شَريكٍ- فِي القَلْبِ-

منْ،عنْ تتكون من(ص + ح+ص)

ما بدأ بصامت تليه حركة طويلة ثم صامت آخر.

نحو قول الشاعرة[3]:* **كَانْ يا مكان**

كَانْ تتكون من (ص+ح ح+ص)

الصوامت (الحركات): " الحركات مصطلحا إنما يطلق في القديم على الفتحة والكسرة والضمة (َ ِ ُ) أو ما يعرف في الدرس الحديث بالحركات القصار أما الحركات الطويلة

---

[1]-الديوان، ص11.

[2]- نفسه، ص14.

[3]- نفسه، ص49.

وهي الألف والياء و الواو يقول فهي موسومة عندهم حروف المد اللين"[1]

ومنه نستنتج أن الحركات تتكون من الحركات القصيرة وهي الفتح والضمة والكسرة وأما الحركات الطويلة تتمثل في حروف العلة (الواو، الياء، الألف)

والصوامت العربية تمتاز بخاصتين هما : الأمد أو (الكمية) والكيفية فالأمد هو أن يكون الصائت أما طويلا أو قصيرا ومنه يبقى أعضاء النطق في وضع واحد لفترة أطول عند نطق الصوائت الطويلة منها عند النطق الصوائت القصيرة ومثال ذلك: كَتبَ وكانت فكلمة كَتَبَ الصائت الأول قصير، وبينما في كلمة كاتب طويلة.

أما الميزة الثانية وهي الكيفية، وهي ذات علاقة بشكل التجويف الفموي لأن الهواء الموجود داخل التجويف الفموي يستجيب لتذبذب الرقيقتين الصوتيتين بتولد رنين.[2]

سنختار قصيدة "حنين وأرق " من الديوان كنموذج نستخرج من خلاله الصوائت ونسبتها المئوية

نحو قولها[3] :

فِي مُنْتصفِ اللّيْلِ

جَاءنِي طَيْفُكِ

يُراوِدُ الغِيابَ

ويَبْكِي..

يَقُولُ : أَتذكَرِني ؟

وأنَا المَسْجونْ فيْكَ

-جَاوَبْتُ –

أُتعتِقُني ؟

---

[1]–كمال بشر، علم الأصوات ، دار غريب ، القاهرة–مصر ،ط1، 2000م، ص445.

[2]–ينظر: منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية ، مكتبة التوبة –الرياض، ط1، 2001م ، ص72–73

[3]–الديوان: ص48.

فلتقّت حوْلَ عُنق الظلِال يدياّ

وتشاَبكْت في الفراغ أناَملي..

بَيْنما تَسرَبْتِ أنت إلى أحْلامي

عَبْرة فتحاتِ عينيا..

فحُرِمْت مِنَ النوْمِ لَيَالِي

الصوائت:من خلال القصيدة نجد فيها نسبة الصوائت فيها كالآتي:

الصوامت	عدد المرات	النسبة المئوية
الألف	**10**	**7.93٪**
الواو	**6**	**4.76٪**
الياء	**10**	**7.93٪**
الفتحة	**59**	**46.82٪**
الضمة	**16**	**12.69٪**
الكسرة	**25**	**19.84٪**
المجموع	**126**	**99.97٪**

جدول-1-

يمثل الجدول عدد ورود الصوائت في القصيدة ونسبتها المئوية وكما هو مبين بلغت نسبت ورود الفتحة 46.82٪ فتعتبر أخف الحركات مقارنة بالضمة التي تعد أقوى الحركات ومنه فقد احتلت الصدارة في تواجدها واستعمالها

2-2- النبر:

وقد عرفه تمام حسان في إشارة إلى الوضوح النسبي بقوله: " النبر هو وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذ قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام ،ويكون نتيجة عامل أو أكثر من عوامل الكمية والضغط والتنغيم "[1]

ومنه يراد بالنبر التوضيح السمعي لمقطع ما

[1]-تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة، ص160.

-مواضع النبر:

مواضع النبر في الكلمة العربية كالآتي:

-ينبر المقطع الأخير من الكلمة : مثل: ذاكرْتْ

-وينبر المقطع قبل الأخير مثل: تعلّمْ ، ويُعادي

-ينبر المقطع الذي يسبق ما قبل الأخير (المقطع الثالث) من الآخر في مثل: كَتَبَ واجْتمع

وعلى المقطع الرابع من الآخر في مثل بَلَحَةٌ ، سَمَكَةٌ [1]

وتبعا لقواعد النبر المعروفة ، نحاول أخذ نماذج عن كل نوع وموقعه:

*ينبر المقطع الأخير من الكلمة:

مثال ذلك في قصيدة " خدعوني حين قالوا: صلّي وإلا..." نحو قول الشاعرة [2]:

***وإنّ الصّلاة شَيء جَمِيل**

وأننا بِها نَسْتعينْ

*ونبر المقطع قبل الأخير:

نحو قول الشاعرة[3]:* **قُمْ وصَلّي**

*ينبر المقطع الذي يسبق ما قبل الأخير: نحو قول الشاعرة [4]:

إنّ الفَصْلَ فِيه للعُقولِ النَيّرة

2-3- التنغيم

[1]-ينظر: رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص105.

[2]- الديوان ، ص 9.

[3]- نفسه ، ص 15.

[4]- نفسه ، ص 22.

التنغيم في الاصطلاح " هو رفع الصوت وخفضه في أثناء الكلام للدلالة على المعاني المختلفة للجملة الواحدة." [1]

وهو يعطي للكلام نغمات تنتج من اختلاف درجة الصوت.

" وأكثر من يستخدم التنغيم في اللغات للدلالة على المعاني الإضافية كالتأكيد والأفعال والدهشة والغضب.

–ويمكن التمثيل لذلك من اللغة العربية المعاصرة بالأمثلة الآتية:

–إذا نطقت بنغمة هابطة تكون جملة تقرير بمعنى لا أوافق

– إذا نطقت بنغمة صاعدة هابطة تدل على الدهشة

والجملة العامية نجح محمد كاستفهام تختلف في تنغيمها عن أختها التقريرية نجح محمد [2]"

نغمة صاعدة:وهذا ورد في قصيدة " أركان الإسلام خمس"

في قولها[3] : **أرْكَان الإسْلاَمِ خَمْسٌ**

ثَانِيهَا الصّلاَة

هَلْ تَسْمَعُونَ...؟

وتَارِكٌ الصّلاَة مَلْعُون...

وهي نغمة استفهامية غرضها الاستنكار

---

[1]–رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، ص106.

[2]–أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 2006 ، ص 366–367.

[3]– الديوان ، ص 18.

نغمة عادية: وأمثلة ذلك من الديوان: نحو قول الشاعرة [1] :

*** وجُوعٌ أطْمَه...**

وخَوفٌ أمّنه...

والغرض هنا هو الإخبار.

2-4-المماثلة:

المماثلة هي نوع من التوافق و الانسجام بين الأصوات المتنافرة في المخارج أو في الصفات تعرّف بأنها " عملية إحلال صوت محل صوت آخر تحت تأثير صوت ثان قريب منه في الكلمة.فهي التعديلات التكيفية التي تطرأ على الأصوات أثناء مجاورتها [2]".

أي هي تقارب الأصوات أثناء تجاورها سواء من حيث المخرج أو الصفة ، بحيث يحاول كل صوت جذب الآخر إلى ناحية ليجعله متماثلان معه في بعض صفاته.

-أقسام المماثلة:

تنقسم المماثلة تبعا لصور التأثير بين الأصوات، وصنّفها علماء الأصوات وفق اعتبارات متعددة يمكن أن نلخصها فيما يأتي:

"-بحسب اتجاه التأثير:إذا أثر الصوت الأول في الثاني كانت مقبلة وإذا أثر الصوت الثاني في الأول كانت مدْبرة وإذا كان التأثر مشتركا كانت متبادلة.

---

[1]- الديوان، ص 23.

[2]-إبراهيم دحماني ، (ظاهرة المماثلة الصوتية في شعر أحمد الطيب معاش -دراسة وظيفية)، أطروحة دكتواره ، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها،جامعة أحمد بن بلة وهران (1)،2018م/2019م، ص32.

– بحسب درجة التأثر : إذا انقلب الصوت إلى مثل الصوت الآخر كانت المماثلة كلية أو كاملة إذا تأثر الصوت بالصوت الآخر تأثرًا لا يصل إلى صيرورته مثل قبل الآخر كانت جزئية"[1]

ومثال ذلك في الديوان قول الشاعرة [2]: ***فكيف نرتاح فضلاً..!؟**

***مَنْ يجيب ..!؟**

وكذلك في قولها[3]: ***صلّي وإلاّ لَنْ ينظر إليك الله**

نلاحظ أن (مَنْ يجيب) و(لَنْ ينظر) إدغام النون الساكنة بالغنة فالمماثلة جزئية.

- وفي قصيدة "أرحنا بها يا بلال " قول الشاعرة[4]:***هَل مِنْ راحة تُذكر..!؟**

–هنا الإدغام بغير غنة فهي مماثلة كلية.

"–وبحسب الاتصال والانفصال:إذا كان الصوت المؤثر متصلاً بالصوت الآخر كانت المماثلة متصلة وإذا كان منفصلاً كانت المماثلة منفصلة ، مثل : سراط ←صراط، ومسيطر ←مصيطر"[5].

ومثال ذلك في الديوان : نحو قول الشاعرة[6]: * **والصّلاة الوُسْطَى!؟**

الوسطى ← الوصطى

ومنه قلب السين صادًا بتأثير الطاء.

ونحو قول الشاعرة [7]: ***فَلاَ نَصِيبَ للبُسَطَاءِ مِنْ كِتَابِ الله**

---

[1]–غانم قدوري الحمد ، المدخل إلى علم الأصوات ، ص206–207.

[2]–الديوان، ص16.

[3]–نفسه ، ص9.

[4]– نفسه ، ص16.

[5]– غانم قدوري الحمد ،المدخل إلى علم الأصوات ، ص207.

[6]– الديوان ، ص18.

[7]– نفسه ، ص22.

وكذلك نحو قولها [1]: ***لِتَجْري ...ولِتسْقُطَي**

للبسطاء ، لتسقطي← للبصطاء ، لتصقطي. مماثلة متصلة

2-5- الإدغام:

"إن ظاهرة الإدغام التي درسها علماء العربية في كتبهم هي ما يطلق عليها المحدثون المماثلة الكلية .وهو أن ينصهر الصامت الأول في الصامت الثاني انصهاراً تاماً.بحيث ينطق الصامتان صامتا واحدا "[2]

وجاء تعريف علماء العربية معبرا على الإدغام من بينها ابن السراج قال:"هو وصلك حرفًا ساكنا بحرف مثله من موضعه من غير حركة تفصل بينهما ولا وقف فيصيران بتداخلهما كحرف واحد ، ترفع اللسان عنهما رفعة واحدة، ويشتدّ الحرف"[3]

ومنه نقول أن اللسان يرفع ثم يعود إلى موضعه، أي يقوم بعمل واحد بحيث ينطق حرفين حرفا واحدً مشددًا فيتوالى حرفان الأول ساكنا و متحرك.

أنواع الإدغام:

يقسم الإدغام بحسب نوع العلاقة بين الصوتين إلى إدغام المتماثلين وإدغام المتقاربين وإدغام المتجانسين.

أ/- إدغام المتماثلين: " فالمثلان ما اتفقا مخرجاً وصفة كالباء والباء، والثاء، والجيم والجيم، اللام واللام.

---

[1]-الديوان ، ص53.

[2]- إبراهيم دحماني (ظاهرة المماثلة الصوتية في شعر أحمد الطيب معاش)، ص40.

[3]-ابن السراج(محمد بن السري) ،الأصول في النحو، تح:عبد الحسن الفتلي،مؤسسة الرسالة، بيروت،1987م،405/3 بيروت،1987م،405/3

ب/- إدغام المتجانسين : وهو ما اتفقا مخرجًا واختلفا صفة كالدل والطاء، والثاء والذال، وكاللام والراء عند الفراء ومن تابعه.

ج/- إدغام المتقاربين: ما تقاربا في المخرج أو الصفة كالدال والسين ، الثاء والتاء، والفاء والشين"[1].

ذلك من الديوان نحو قول الشاعرة[2]:

***لَسْتُ أدْرِي كَيفَ سَيَكُونَ خَطّ تَوجّهَهَا..**

حيث نجد أصل الكلمة (خَطَطَ)، فأصبحت خَطْطَ←خَطَّ ، أدغم الأول في الثاني (خَطَّ).

-إدغام المتجانسين كما في قول الشاعرة [3] :

***وأنَا اليَومَ عِنْدَ نُقْطَة اللاّ رَجَعَة ..!**

ومثال آخر عن إدغام متقاربين : نحو قول الشاعرة [4]: ***لاَ كَلاَمَ لاَ اتّهام**

-نلاحظ أن حرف التاء مدغم في اللام ومخرجه محصور مابين اللثة واللسان.ننطق الألف وتتبعها بالصامت الذي يلي اللام.

- وكذلك في قصيدة " أمي .. يا أعظم النعم " [5]:* **لاَ يَكفي**

* **وَلَنْ يْكفي ..**

- نلاحظ أن النون مجهور ذلقي مخرجه قريب من حرف الياء فكلما كان المخرج قريبًا كان التأثير أشد.

---

[1]- غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم الأصوات، ص214.

[2]- الديوان ، ص47.

[3]- نفسه ، ص47.

[4]-نفسه ، ص33.

[5]-نفسه ، ص58.

2-6- المخالفة:

-وعَرّف إبراهيم أنيس المخالفة بقوله: "إن الكلمة قد تشمل على صوتين متماثلين كل المماثلة فيقلب أحدهما إلى صوت آخر لتّمم المخالفة بين الصوتين المتماثلين. "[1]

ونفهم من ذلك عند مجاورة الصوتين المتماثلين في الكلمة يتغير أحدهما إلى صوت آخر مخالفِ

ونجد أن ظاهرة المخالفة عكس المماثلة ، لأنها تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوتين متجاورين نحو التماثل أو التقارب .ولكن المخالفة تعديل عكسي يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين .ومنه تحدث بصور أقل من حدوث المماثلة وإن كانت ضرورية لتحقيق التوازن.[2]

***أمثلة المخالفة كذلك:**

" أ- إبدال الفتحة كسرة عند مجاورتها ألفا .

ب-إبدال الكسرة الفتحة إذا كانت لياء مجاورة يا المد .كما في كثير من الكلمات العربية التي تبدل صيغة فعِّيل إلى فَعَّيل مثل ، عَوّيم وأكّيْل ، حَبِيْبْ، سَهّيْر.

ج- إبدال الضمتين المتتاليين إلى الضمة +فتحة ، كما يقال في سرُرُ: سُرَر، وفي ذُلُل: ذُلَل لاستقبال اجتماع ضمتين مع التضعيف."[3]

ثانيا: مخارج الأصوات وصفاتها

1-مخارج الأصوات

---

[1]- إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص201.

[2]- ينظر : أحمد مختار ، الصوت اللغوي، ص384.

[3]-نفسه ، ص 385.

تعريف المخرج : " هو نقطة الدقيقة التي يصدر منها .أو عندها الصوت."[1]

1-1-مخارج الأصوات عند القدامىّ: وقد وصف المتقدمون الأصوات العربية في ضوء مخارجها ومنهم الخليل ابن أحمد الفراهيدي(ت170هـ) حيث اعتمد الترتيب الصوتي بحسب مخارج الأصوات ويبدأ من أقصى الحلق إلي الشفتين .

" – حروف الحلق وهي: (عَ،حَ، خَ، غَ)

– حروف اللهاة : (قَ،كَ)لأن لهويتان لمبدأ هما من اللهاة.

– حروف الشجرية : (جَ، شَ، ضَ) لان مبدأهما من شجر الفم أي مفرج الفم

– الحروف الأسلية : (صَ، سَ، زَ) لان مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدق طرف اللسان

– الحروف النطقية : (طَ، دَ،تَ) لان مبدأهما مع نطع الغار الأعلى

– الحروف اللثوية : (ظَ، ذَ،ثَ) لان مبدأهما من اللثة و(رَ،لَ) والنون ذلقية لان مبدأهما ذلق اللسان .و(فَ،بَ،مَ) شفوية .و(يَ،وَ ،الألف) والهمزة هوائية"[2]

ونجد الترتيب الصوتي عند سيبويه (180هـ) فبيان مخارج الأصوات يبدأ كذلك من أقصى الحلق

"فالحلق أقصاها : (الهمزة ، هَ، الألف)

ومن أوسط الحلق مخرج (عَ،حَ)

–وأدناها (غَ،خَ)

---

[1]–كمال بشر، علم الأصوات ، ص180.

[2]–الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم،دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، 1/41–42

– ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج (القاف)

–ومن أسفل موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك [الأعلى] مخرج [الكاف]

– ومن وسط اللسان بينه وبين الحنك الأعلى (جَ،شَ،يَ)

–ومن بين أول حافة اللسان وما يليها من الأصوات(ضَ)

–ومن طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا (نَ)

– ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج الراء

–ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا (ظَ،ذَ،ثَ)

–ومن باطن الشفة السفلى ، وأطراف الثنايا العليا (فَ)

–ومما بين الشفتين (مَ،وَ)

–ومن الخياشيم مخرج (النون الحقيقة)"[1]

1–2 مخارج الأصوات عند المحدثين:

وقد سار المحدثون في ترتيبهم لمخارج الأصول بطريقة تخالف المتقدمين، إذ اتبعوا الترتيب التنازلي من الشفتين إلى الحنجرة وهي كالآتي:

" –أصوات شفوية وهي (بَ، مَ، فَ)

- أسنانية شفوية (الفاء)
- أسنانية أو أصوات مابين اللسان (ثَ،ذَ،ظَ)
- أسنانية لثوية(نَ، دَ،ضَ،طَ،لَ،نَ)

[1]–سيبويه(أبو بشر عمرو بن عثملن) ، الكتاب ، تح .عبد السلام هارون ، دار الرفاعي، الرياض–السعودية، ط2، 1982م،433/4.

- اللثوية (وَ، زَ، سَ، صَ)
- أصول لثوية حنكية (الجيم الفصحة .أو الشين)
- أصوات وسط الحنك(يَ)"[1]

ونجد أن أصوات(يَ، جَ، شَ) بينها قرب شديد في المخرج وسميت عند العرب قديماً الأصوات الشجرية ومنه نجد في حيز واحد

-أصوات أقصى الحنك (خَ، عَ، كَ ،وَ)

- أصوات لهوية (ق)

- الحلق:(عَ،حَ)

-الحنجرية (الهمزة ،هَ) [2]

سنختار قصيدة (تعالت أصوات في الناحية) من الديوان كنموذج فقط نستخرج من خلالها مخرج حروف وعدد تكرارها

نحو قولها[3]:

تَعَالَتْ أصْوَاتٌ فِي النّاحِيَة

بِأَنّ الدُنْيَا فَانِيّة

وأنّ الصّلاَةَ هِي البَاقِيّة

أنّ النّاَس مِنْ غَيْرَ مِلَتِنَا

وَحُوشٌ كَاسِرَة..!

وأنّ القُرآنَ هُو النّاسَ العَالِمَة

أنّ العَامَة يَجِبُ أنّ تُحْفَظُهُ

وَهِي غَيرَ فَاهِمَة

---

[1]- كمال بشر، علم الأصوات ، ص183-184.

[2]-ينظر: نفسه، ص184.

[3]-الديوان، ص22.

وأنّ الفَصّلَ فِيه لِلْعُقُولْ النَيّرة

وأنّ التَأمُلَ لِلصَفْوَةَ الفَاضِلَة

فَلاَ نَصِيبَ لِلبُسَطَاءِ كِتَابَ مِنْ الله

سِوَى ظَاهِرَه

وللأَخْذِ مِنْهُ مُحَاذَره

فَأبْعَدُ النّاس عَنْه

وتِلْكَ غَايَة الأَقْوَامَ "الشَاهِدَة"

المخارج الحروف	عدد تكرارها
حروف الحلق	ع:5مرات ح:4مرات خ:مرة واحدة غ:4مرات
حروف اللهاة	ق: 4مرات ك:3مرات
الحروف الشجرية	ج: مرة واحدة ش: مرتين ض: 5مرات
الحروف الأسلية	ص: 5مرات س: 6مرات
الحروف النطعية	د:مرتية
الحروف اللثوية	ظ: مرة واحدة
الحروف الذلقية	ز : 6مرات ل:16مرة ن:23مرة

الحروف الشفوية	ف:9مرات م:9مرات ب:6مرات

جدول-2-

-يمثل هذا الجدول مخارج الحروف في القصيدة وتحديد مخارجها، ويبين من خلال الجدول ما يلي:

- إن الصدارة في تكرار حرف النون وهو صوت ذلقي مجهور وكذلك حرف اللام ذلقي مجهور حيث نجد حرف النون تكرر 23مرة أما حرف اللام 16مرة.

ثم تلي الحروف التالية : الفاء والميم 9مرات ، والباء 6مرات وكذلك الزاد ، والعين والضاد والصاد 5مرات ، والحاء والغين والقاف 4مرات ، أما الكاف 3مرات، الشين والدال مرتين أما الحروف التي تكررت مرة واحدة هي :الخاء والجيم والظاء

-وذلك لأن الأصوات الذلقية تتميز بسهولة النطق والمخرج ، كما أنها لا تجهد الجهاز النطقي عند إصدارها وهي كثيرة الورود في الكلام

2- صفات الحروف:

للحروف صفات متنوعة تميزها عن بعضها البعض وأهم هاته الصفات :

2-1-الحروف المجهورة والمهموسة:

يعرف سيبويه الجهر بأنه "حرفٌ أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقص الاعتماد عليه ، ويجري الصوت. " [1]

ومنه نجد أن سيبويه وصف الحرف الجهر بأنه أقوى الأصوات.

والأصوات المجهورة تصدر بطريقة ذبذبة الوترين الصوتين في الحنجرة ، بالتالي ، فالصوت المجهور هو الذي يهز معه الوترين الصوتيين.

[1]- سيبويه ، الكتاب ،434/4.

وعددها ثلاثة عشر وهي : (ب،ج،د،ذ،ر،ز،ض،ظ،ع،غ،ل،م،ن)بالإضافة إلى كل أصوات اللين لما فيها و،ي [1]

الأصوات المهموسة: يرى سيبويه أن الهمس هو" حرفٌ أصعب الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه"[2]

أي هو يصفه بأنه أضعف الأصوات على عكس صفة الجهر.

والصوت المهموس هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ولا يسمع لها رنين حنين النطق به.

وتتمثل حروفه الهمس في اثني عشر حرفا (ث، ت، ح،خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، ه) [3]

2-2-الأصوات الشديدة والرخوة:

ومعنى الشديد "الحرف الذي يمنع الصوت من أن يجري فيه."[4]

والحروف الشديدة عند تمثيلها في ثمانية أحرف وهي (الهمزة،ق،ك،ج،ط،د،ث،ب) [5]

أما الصوت الرخو هو"صوت ينطق بحدوث تقارب شديد بين عضوي النطق ينشأ عنه تصنيف لمصر الهواء عند نقطة المخرج وحدوث حفيف أو احتكاك مسموع" [6] وهو عكس الصوت الشديد

والأصوات الرخوة ترتب حسب نسبة رخاوتها :

س،ز،ص،ش،ذ،ث،ظ،ف،ه،ح،خ،ع،وسماها المحدثون الأصوات الاحتكاكية [7]

---

[1]- ينظر :إبراهيم أنيس ،الأصوات اللغوية ، دار المكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1975م، ص20.

[2]- سيبويه، الكتاب، 434/4.

[3]-إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ، ص20-21.

[4]- سيبويه،434/4.

[5]- ينظر نفسه ص،434/4

[6]-وفاء كامل فايز، الباب الصرفي وصفات الأصوات ، دار عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2001م، ص17.

[7]- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ، ص25.

2-3-الأصوات المطبقة والمنفتحة:

"الإطباق:هو أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا له فالحروف المطبقة تمثل في أربعة أحرف وهي : الصاد، الطاء ، الضاد والظاء

وقد وضع ابن جني لتعريف الإطباق ذلك التوضيح لحركة اللسان وانطباقها بالحنك الأعلى."[1]

والأصوات المنفتحة أولا ما معنى الانفتاح

ومنه الانفتاح" ضد الإطباق ويكون تجويف الفم مع الصوت المنفتح أقل منه مع نظيرة المطبق"[2]

وعرفها سيبويه " وهي كل ما سوِى ذلك من الحروف لأنك لا تنطبق لشيء منهن لسانك ترفعه إلى الحنك الأعلى "[3]

وحروفها هي حروف الهجاء ما عدا حروف الأطباق الأربعة

2-4- صفة الاستعلاء والانخفاض:

وعرف ابن جني معنى الاستعلاء: أن تتَصَعَّد في الحنك الأعلى، فأربعة منها فيها مع استعلائها إطباق، فالمستعملة سبعة وهي (خ،غ، ق، ض، ط،ص،ظ) وما عدا الحروف منخفض[4]

والانخفاض ضد الاستعلاء أي انخفاض اللسان في الفم وعرف الداني الحرف المستعلي بقوله " سُميَتْ مستّعلية لأن اللّسان يعلو بها إلى جهة الحنك ،ولذلك تمنع الإمالة ،تمثل

---

[1]- ابن جني (أبو الفتح عثمان)، سر صناعة الإعراب تح: حسن هنداوي ، ص61.

[2]- وفاء كامل فايز، الباب الصرفي وصفاته الأصوات ، ص19

[3]-سيبويه، الكتاب، 436/4.

[4]- ينظر: ابن جني ، سر صناعة الإعراب، ص62.

حروفها في ستة أحرف يجمعها قولك (ضغط خض قظ) (خ ،غ ،ق ، ص، ض،ط،ظ).
ومن المحدثين من جمعها بقوله :(خص ضغط قظ) "[1]

*يختلف كل شاعر عن الآخر باتخاذه من الأصوات المتكررة وسيلة بلاغية تريد المعنى وضوحا، وتضفي على الكلام إيقاعًا موسيقيًا جماليا ، وهناك ما اعتمدته فاطمة الزهراء جنان، إلى تكرار صوت بعينه ليؤدي دلالة معينة ويقرب المعنى إلى ذهب المتلقي ، معتمدًا بذلك على ماتتميز به بعض الأصوات من صفات خاصة من جهة وما تحدثه من تناغم موسيقي يساهم في توضيح المعنى من جهة ثانية، وتعد قصيدة " تعالت أصوات في الناحية" خير مثال:

فالقارئ للقصيدة يلاحظ مقدرة الشاعرة على انتقاء الأصوات والكلمات ذات الإيقاع الموسيقي والصوتي وهذا ما سنحاول استظهاره في القصيدة

1-الأصوات المجهورة والأصوات المهموسة:

الأصوات المجهورة وعدد تكرارها			الأصوات المهموسة وعدد تكرارها		
الباء	(ب)	6	التاء	(ت)	19
الجيم	(ج)	1	الثاء	(ث)	/
الدال	(د)	2	الحاء	(ح)	4
الذال	(ذ)	2	الخاء	(خ)	1
الراء	(ر)	6	السين	(س)	6
الزاي	(ز)	/	الشين	(ش)	2
الضاد	(ض)	5	الصاد	(ص)	5
الظاء	(ظ)	1	الطاء	(ط)	/
العين	(ع)	5	الفاء	(ف)	9
الغين	(غ)	3	القاف	(ق)	4
اللام	(ل)	16	الكاف	(ك)	3
الميم	(م)	9	الهاء	(ه)	8

[1]- إبراهيم خليل الرفوع ، الدرس الصوتي عند أبي عمرو الداني ، دار حامد ، ط1، 2011م، ص108.

النون (ن)	23	المجموع:	61
الهمزة (ء)	14		
المجموع:93			

جدول-1-

2- الأصوات الانفجارية (الشديدة) والأصوات الاحتكاكية (الرخوة)

الأصوات الانفجارية وعدد تكرارها		**الأصوات الاحتكاكية وعدد تكرارها**	
الباء (ب)	6	السين (س)	6
الثاء (ث)	/	الزاي (ز)	/
الدال (د)	2	الصاد (ص)	5
الطاء (ط)	/	الشين (ش)	2
الجيم (ج)	1	الذال (ذ)	2
الكاف (ك)	3	الثاء (ث)	/
القاف (ق)	4	الظاد (ظ)	1
الهمزة (ه)	14	الفاء (ف)	9
مجموع:30		الهاء (ه)	8
		الحاء (ح)	4
		الخاء (خ)	1
		العين (ع)	5
		مجموع:43	

جدول -2-

ومن خلال إحصاء هذه الأصوات في القصيدة"تعالت أصوات في الناحية" تحصلنا على النتائج التالية:

	عدد تكرارها	**النسبة المئوية**
الأصوات المجهورة	93	60.73٪

الأصوات المهموسة	61	39.61٪
الأصوات الانفجارية	30	41.09٪
الأصوات الاحتكاكية	43	58.90٪

جدول –3–

–تمثل هذه الجداول الأصوات وعدد التكرار للصوت الواحد.

1–ومن خلال الجداول يتضح أن فاطمة الزهراء جنان استعملت الأصوات المجهورة وهي أكثر الأصوات المستعملة في النصوص العربية بما تتضح به من رنين ونغمٍ موسيقي رائع يُميّز الجهر من الهمس

ونجد أن تكرار الأصوات المجهورة فاق تكرار الأصوات المهموسة حيث بلغت نسبة الأصوات المجهورة٪ 60.38، وفي المقابل نجد تكرار الأصوات المهموسة ٪39.61 ،وفي ذلك تفاوت واضح بين هذه الأصوات ومن أكثر الأصوات ورودًا هو صوت النون فقد بلغ تكراره(23مرة)

2–أما الأصوات الشديدة فقد بلغت نسبتها٪ 41.09 وكان أكثر الأصوات الانفجارية ورودا حيث بلغ تكرارها (14مرة) وهي (الهمزة)

- أما الأصوات الاحتكاكية فقد بلغ نسبة تكرارها٪ 58.90وكان أكثر الأصوات الاحتكاكية انتصارا هي الفاء حيث بلغ تكرارها (9مرات) وكذلك صوت الهاء حيث ورد (8مرات)

الفصل الثاني:

تحليل المستّوى الصّرفي – دراسة نظريّة وتطبيقيّة –

المبحث الأول:الأبنية الصّرفية للكلمة

1-تعريف الصّرف

1-1- لغة

1-2-اصطلاحا

2-الميزان الصرفي

2-1-تعريفه

2-2-أبنية الكلمة

المبحث الثاني:الظّواهر الصّرفية

1-الإعلال

2-الإبدال

3-القلب المكاني

يعد المستوى الصرفي المستوى الثاني من مستويات التحليل اللغوي، يعنى بتناول بنية الكلمة "والعلم الذي يبحث في المستوى الصرفي الذي يبحث في بنية الكلمة وهيأتها. ومشتقاتها اللغوية، وصيغتها، وما يطرأ عليها من تغير لفظي ومعنوي، وما تتعرض له من زيادة وحذف وإبدال وإعلال وإدغام وتقديم وتأخير فضلا عن الميزان الصرفي والاشتقاق "[1]

المبحث الأول: الأبنية الصرفية للكلمة

1-تعريف الصرف:

1-1-لغة:

جاء في لسان العرب في مادة(صَ رَ فَ) " الصرف رَدَّ الشيء عَنْ وَجْهه صَرَفه يصْرِفه صَرْفًا فانْصَرفَ.وَصَارَفَ نفسه عن الشيء: صَرفها عنْه."[2]

أي إنه تحويل الشيء تغيره.

1-2-اصطلاحا:

للصرف تعريفات كثير منها نذكر:

"هو التغير الذي يتناول صيغة الكلمة وبيتها لإظهار ما في حروفها من أصالة وزيادة،أو صحة وإعلال أو غير ذلك."[3]

أو هو:" العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبية التي ليست إعراباً ولا بناء."[4]

---

[1]-محسن عطية ، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها ،دار المناهج ،عمان- الأردن،(د.ط)،2007م ، ص 51.

[2]-ابن منظور(محمد بن مكرم) ،لسان العرب ، دار صادر ، بيروت، (د.ط) ،(د.ت)،189/9.

[3]-محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكامٌ ومعانٍ،دار ابن كثير ،بيروت- لبنان، ط1، 2013م، ص9.

[4]-عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي، ص7.

ومعنى ذلك أن الصرف هو دراسة "لبنية" الكلمة.

2-الميزان الصّرفي

1-1تعريفه:

يعد الوزن الصرفيّ من أهم المباحث التي اهتم بها علماء الصرف.

وقد وضعه علماء العرب لبيان أحوال أبنية الكلمة وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات ويسمى "الوزنُ" ويسميه العلماء القدامى " مثالا" ولما كانت أكثر الكلمات العربية يتكون من ثلاثة حروف فقد كوّن الميزان الصرفي ثلاثة أصول هي (ف ع ل). [1]

2-2 أبنية الكلمة

2-2-1- أبنية الأفعال

أ-الفعل: " هو الكلمة الدالة على معنى في نفسها مقترناً بزمان "[2]

وهو كذلك عامل في الجملة الفعلية.

***أقسام الفعل:**

وينقسم الفعل إلى مجرد ومزيد.

الفعل المجرد:" هو ما كانت جميع أحرفه أصلية، وقد يكون ثلاثيا مثل – (خرج) أو رباعيا مثل(دحرج)."[3]

الفعل المزيد : "هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على أحرفه الأصلية

---

[1]-ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص10.

[2]- عبد الهادي الفضلي ، مختصر الصرف ، دار القلم ، بيروت – لبنان ، (د.ط) ، (د.ت) ص17.

[3]- محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعانٍ،ص12.

قد تكون زيادته حرفاً على فعل رباعي الأصول نحو (تبعثرَ)، أو حرفين نحو:(اطمأن)

ولا يتجاوز الفعل بالزيادة ستة أحرف"[1]

1-أوزان المزيد الثلاثي بحرف واحد:

افْتَعَلَ مثل : أَحْسَنَ وآمَنَ

فَعّلَ نحو:حَرّجَ، أمّنَ

فَاعَل نحو : قَاتَلَ، ومَادّ ،آخَذَ

2--مزيد الثلاثي بحرفين :

انْفَعَلَ: ويأتي على خمسة أوزان كالآتي :

امْتَدَ واقَتتَلَ ، اتَخَذَ واتَقد ، واختار واتقى ، وادّعى واتّصل ، واصطبر واضطرب

افْتَعَل: نحو:اقتتل

افْتَعَلّ :نحو: أحْمَرّ ، اصْفرّ

تفعّل: نحو: تَقدّم ،تَأمَر

تَفَاعَل :نحو: تَقَاتَلَ ، تَواعَد

2-مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف:

-اسْتفْعَلَ : وأمثلته : اسْتفْهم واستمد ، واستوزر واسْتقَام، اسْتدْعَى واستولى."[2]

---

[1]-محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكامٌ ومعان، ص12.

[2]- قسم اللغة العربية ، الوجيز في النحو والصرف المركز الدولي للنشر ،غزة ، ط3، 2006م ص 128.

– في الجدول الآتي : سوف نبين صيغ الأفعال الموجودة على سبيل التمثيل في قصيدة : "**لكم صلاتكم ولي صلاتي**" نحو قولها[1]:

لَكُمْ صَلاَتُكُمْ وَلِي صَلاَتِي

أنَا فِي طَرِيقَتِي لاَ أحَاكِي

لِي مَذْهبٌ خَاصٌ

مِنَ صَمِيمِ القَلْبِ آتٍ

أسْتَحْضِرَ فِيه مع الله

أجْمَلَ ذِكْرَيَاتِي..

مَوَاقِفَ سِتْرٍ كُنْتُ فِيهَا عَاص

حَوَادِثَ دَهْرٍ أخْرَجَنِي مِنْهَا نَاجٍ

وهُمُومٌ فرّجها

وكُرُوبٌ نَفْسَها

وأنَاسٌ تَكِيلُ الشّر لِي

أبعدها..

وجُوعٌ أطمه ..

وخُوفٌ أمنه..

وكُل هَذا وَغَيرَ هذا أعطاه

أفَلاَ بَعْدَ هَذا بِخُشُوعٍ أبَادِرُه..

أصْفِي لَهُ فِكْراً هُو صَاحِبُهُ

وأخْلِي لَهُ قَلْبًا هُو فَاطِرُهُ!؟ [2]

---

[1]–الديوان، ص23.

[2]– نفسه ، ص 23–24

الفعل	زمنه	وزنه
أحاكي	مضارع	فَاعَلَ
أستحضر	مضارع	أستفعل
أخرجني	ماضي	أفْعل
فرّجها	ماضي	فعّل
أطمه	ماض	فعّل
أمّنه	ماضي	فعّل
أعطاه	ماضي	أفْعَل
أبادره	مضارع	فاعل
أصفي	مضارع	أفعل
أخلي	مضارع	أفعل

جدول-1-

-نبدأ دراستنا بأزمنة الفعل في القصيدة حيث وَازَنَتْ بين الفعل الماضي والفعل المضارع

-فالفعل الماضي يعني شيئا منتهيا ولا نملك السبيل لتغييره.

و هنا في القصيدة فجاء كالآتي:

أخرجني منها ناجٍ ، وهمومٌ فرجها ، وكل هذا وغير هذا أعطاه.

-ونلاحظ أنه غلب الانفعال على القصيدة لكن مع ذلك حاولت المزاوجة الموازنة من باب الانقضاء والاستمرارية معاً.لأن الهدف هو تغير أمر واقع

أما بالنسبة الفعل الأمر فهو ينعدم في القصيدة لان الشاعرة هنا لا تأمر بالصلاة

–الصيغة الصرفية الغالبة على النص هي صيغة (أفْعَل) فهي تحمل دلالات زمنية متنوعة ماضية ومضارعة وأمر

–والصيغة: (فعّل) فقد ذكرت في موضعين أما صيغة (فاعل واستفعل) مرة واحدة.

2–2–2–الاسم

أ–**تعريفه** : "هو الكلمة الدالة على معنى في نفسها غير مقترن بزمان "[1]

–**أقسامه:** وينقسم الاسم إلى مجرد ومزيد

الاسم المجرد:"هو ما كانت حروفه أصلية، وقد يكون ثلاثياً نحو: حَجَر، أو رباعي (جعفر)، أو خماسياً نحو :سَفرْجل لا يزيد على خمسة أحرف

الاسم المجرد::

قد يكون بحرف واحد كألف (كتاب) وقد يكون بحرفين الألف والميم نحو (كاتب)، أو ثلاثة أحرف نحو (مُسْتَخْرج)، وبأربعة أحرف نحو (استخراج)

–أوزان الاسم الرباعي المجرد:

فَعْلَل: نحو : جَعْفَر

فِعْلل: نحو : زِبرِج

فِعْلل: نحو : دِرْهم

فُعْلُل : نحو : بُرْثُن

[1]–عبد الهادي الفضلي ، مختصر الصرف، ص17.

فِعَلّ : نحو : هِزْبر

-أوزان الاسم الخماسي المجرد : للاسم الخماسي المجرد أربعة أوزان :

-فَعَلّل ← سَفَرْجَل

فَعْلَلِل ← خَحْمَرِش

فعَلّل ← قُذَعْمِل

فِعْلَلّ ← قِرْطعْب "[1]

ومثال ذلك في الديوان : نحو قول الشاعرة [2]:

وظَلَتْ بمُوسِقَاها

سَنفونيْة فريده

سَنْفَنَ ←على وزن فَعْلَلَ

وكذلك في قصيدة " العشق الهادئ أو ما تبقى من المشاعر خواطر في حب الوطن"

نحو قولها[3] : * **وَلَوْ حَمّلتُهَا بِصِدْق شَاعري ؟**

مَا تَبَقَى بَيْنَ كُلِ تِلْكَ المَشَاعِر من حُبِي

مشاعر← على وزن (مفاعل) :مزيد بحرفين بالألف والميم.

تقول شاعرتنا [4]: ***فَلاَ نَصِيبَ للبُسَطَاءِ مِنْ كِتَابِ الله**

كتاب←اسم مزيد بالألف

---

[1]-محمد فاضل السامرائي ، الصرف العربي أحكام ومعانٍ ،ض 35.

[2]- الديوان، ص 30

[3]- نفسه ، ص 39-40.

[4]-نفسه ، ص 22.

-2-3-أبنية المصادر :

أ-المصدر:

يعدُّ المصدر واحدا من الصيغ المستعملة في العربية ويعرف بأنه " ذلك الاسم الدال على الحدث مجرداً من الزمان المتضمن حروف فعله الأصلية والزائدة الدال على معناه مثل القراءة والكتابة "[1]

أي هو اسم مشتق يدل على معنى مجرّد

***مصادر الفعل الثلاثي:**

فأوزانه كثيرة ومنها :

فَعِيلْ كرَحِيلْ دل على سَيْر

فُعال أو فَعِيلْ كصراخ دل على صوت

فَعِلَ مثل فَرَحَ

فُعُول :كقُعُود

الفعل المتعدي من وزن فعِل وفَعَل يجب أن يكون مصدره على وزن فَعْل : فهْم.

كما في قول الشاعرة [2]: ***وَمَا مَعْنَى البُلُوغْ..!؟**

- بَلغَ مصدره بُلوغْ على وزن فُعُول
- وكذلك في مثال آخر قولها [3]: *** أنّ الوُعُودُ التِي زُفّت إليّ..**

وَعَد مصدره وُعود على وزن فُعُول

-أما مصادر الفعل غير الثلاثي: هي كالآتي:

أفْعَل : فمصدره إفْعَال : أكرَمَ إكرامًا

---

[1]- محسن عطية ، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها ، ص58.

[2]-الديوان، ص12.

[3]-نفسه، ص63.

فَعّل : فمصدره تَفعيل : قدّم تقديمًا

فاعل : فمصدره فِعال أو مُفاعلةٍ : قاتل ،قِتالا ، مقاتلة

فَعْلَلَ: مصدره فعْلَلَة : دحرج ، دحرجة

فِعْلاَلَ : وسوس ، وسواسا[1]

-أما الخماسي والسداسي:

-إذا كان أول الفعل ليس تاء زائدة نقول كالآتي:

"نكسر الحرف الثالث من الفعل ثم نضع ألفًا قبل آخر الفعل فيكون ذلك هو المصدر مثل : اجتمع اجتماع"[2]

ومثال ذلك من الديوان قول الشاعرة :([3])في قصيدة "على سبيل المقامة"

***يُرِيدَني أنْ أكُونَ طَبيبًا وأنْ أُعَالِجَ انْسِدادَ الشَرَايِينْ !!**

انسداد ← انسدّ على وزن انفعال من الفعل الخماسي (انسدّ)

*فإن كان ما قبل آخر الخماسي أو السداسي ألفا (معتل العين) فنحذف الألف ونعوضها بتاء مربوطة في آخر الفعل نحو: اسْتَقَامْ استقامة الأصل اسْتِقَامْ

*إذا كان أول الخماسي أو السداسي مبدوءً بتاء زائدة فيكون مصدره على وزن ماضيه مع ضم الحرف الرابع فيه إن لم يكن معتل الآخر مثل : تَعَلّمَ تَعَلُّمٌ

- أما إذا كان معتل الآخر بالألف فيبنى مصدره على وزن ماضيه مع كسر رابعه وقلب الألف باءً نحو: تأنّى← تأنٍ الأصل (تأني) نحو قول الشاعرة[1]:

---

[1]- ينظر : حفصي ناصف وآخرون ، قواعد اللغة العربية ، مكتبة الآداب ، القاهرة – مصر ،ط1، 2008م ص46-47.

[2]-محسن عطية ،اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، ص59.

[3]- الديوان ، ص36

*** مُحاوَلة تنَاسٍ فاشِلة**

تناسٍ ← تناسى الأصل (تناسي)

ومثال آخر قول الشاعرة[2]: ***حِينَ تُنادي وتَقُول**

تُنادي ← مصدرها مناداة

ومثال ذلك من الديوان قول الشاعرة[3]:

***وفِي الإنْفَاقِ مِمّا نُحِبْ وَنَجْتَنِي**

***ودَعْوَنَا لاَ نَخْشَى مَعَ الإنْفَاقِ فَقْرًا**

إنفاق على وزن إفْعَال← الأصل منها أنْفق على وزن أفْعَل

وكذلك قولها[4]: ***أم إنّ مَا قُدّم فِي سَبِيلَك مِنَ دِمَاء**

قُدّم على وزن فُعّل مصدره التقديم

ورد في قصيدة "أمي .. يا أعظم النعم" نحو قول الشاعرة[5]:

***بالإبْلاَغَ والوَعْظَ !!؟**

سَوى الدُعَاءَ لَكِ..

بِطُولِ العُمُرِ والحِفْظِ

وبالإكْرَامَ والسّعْدِ

وبالإنْعَامِ..

---

[1]- الديوان، ص 12.

[2]- نفسه، ص 32.

[3]- نفسه ، ص22.

[4]- نفسه، ص39.

[5]- نفسه، ص 59.

والتَوْفِيقَ فِي الإِعْلاَنْ والسّر

نلاحظ أن (الإبلاغ، الإكرام، الإنعام، الإعلان) مصادر على وزن إفْعال ويرجع أصلها إلى(أبْلغ ، أكروم ، أنْعَمَ ، أعلَنَ) على وزن أفْعَل.

ب–المصدر الميمي: المصدر الميمي هو " ما دل على الحدث مجردًا من الزمان مبدوءا بميم زائدة " [1]مثل: مُنطَلَق

ويصاغ المصدر الميمي من الأفعال كما يأتي:

–من الثلاثي المجرد على وزن مفْعَلْ مثل: مَقْتَل أما إذا كان الفعل الثلاثي مثالا واويًا محذوف الفاء في مضارع فيصاغ على وزن مَفْعِل [2]

" ويصاغ المصدر الميمي من غير ثلاثي بإبدال ياء مضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخر الفعل الثلاثي: مثل : أكْرَمَ مُكْرَم"[3]

ولهذا وردت في القصيدة "خدعوني حين قالوا: صلّي وإلا.." نحو قول الشاعرة [4] :

* **صلّي وإلا أنتِ مُذنب!**

مُذْنَبٌ ← من أذْنَبَ

مُذْنب ← على وزن (مُفْعل)

ج–المصدر الصناعي:

هو: " اسم تلحقه ياء النسبة مردفةً بالتاء للدلالة على صفةٍ فيه"[1]

---

[1]–محسن على عطية ،اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها ، ص64.

[2]–ينظر: عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد ، مباحث في اللغة العربية دار النسيم ، بيروت – لبنان ، (د.ط)،(د.ت)، 2/206–207.

[3]– محسن عطية ، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها ، ص65.

[4]–الديوان ، ص 9.

أي هو اسم مشتق يدل على معنى زيدت له في آخره ياء مشددة وتاء مربوطة للدلالة على شدة المبالغة.

-ويصاغ المصدر الصناعي على النحو الآتي :

*من الأسماء الجامدة : مثل : الإنسانية ، العلمية

*وكذلك من الأسماء المشتقة : مثل : اشتراكية ، صناعية ، الحرية [2]

ومثال ذلك من الديوان نحو قول الشاعرة[3]:

جَاءَ صَاحِبِي لِيَعُودَنِي

وَقَالَ سَتَنْعَمُ بِالحُرِيّةِ إنَ أنَتَ تَبعِتني

ومنه كلمة الحرية اسم مشتق

د-مصدر المرّة:

"هو اسم يدل على حدوث الفعل مرة واحدة دون دلالة على الزمان فهو يتضمن معنى المصدر في الدلالة على الحدث والتوكيد ومعنى مزيدًا هو عدد مرات حدوث الفعل نحو قولنا : حال ← حوْلةً ، نَظَرَ← نظَرةً "[4]

أي هو اسم مشتق يدل على وقوع الحدث مرة واحدة ويكون على وزن فَعْلَة

-ويصاغ مصدر المرة كما يأتي :

-من الفعل الثلاثي على وزن فَعَلةَ نحو : جَلَسَ ←جَلْسة

---

[1]-عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد ، مباحث في اللغة العربية ، ص208.

[2]- ينظر: نفسه، ص208.

[3]- الديوان ، ص37.

[4]- محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، ص 66.

*إذا كان المصدر الأصلي يشتمل على تاء مربوطة في الأصل فإننا عند صياغة اسم المرة فإننا نأتي بالمصدر الأصلي ثم نضيف بعده لفظةً واحدة للدلالة على اسم المرة مثل صاح (صيحة واحدة).

–وإذا كان الفعل غير ثلاثي فيصاغ وفق الآتي :

*إذا كان الفعل رباعيا فإننا نأتي بمصدره مع إضافة التاء مثل : سبّح تسبيحة لأن المصدر منه تسبيح

* إذا كان الفعل خماسيا فنصغ كما صغنا في الرباعي تأتي بالمصدر الأصلي ونضيف تاء مربوطة بعد المصدر مثل: انطلق انطلاقة[1]

ومثال ذلك في الديوان : نحو قول الشاعرة[2] :***وأنَا كَذَلِكَ ..فِي غَفْلتِي**

وفِي غَمْرَة النِسْيَانْ

غَمْرة ←على وزن (فَعْلة)

وقولها[3]:* **فَأَنْتَ عَوْرة يَا مِسْكِينَة**

عَوْرة← على وزن (فَعْلة)

و–مصدر الهيئة

هو:"مصدرٌ يُذْكَرُ لبيان نوع الفعل وصفته."([4])

أي اسم مشتق يدل هيئة وقوع الحدث بمعنى كيف وقع.

---

[1]–ينظر: محسن على عطية ، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها ، ص 67.68.

[2]– الديوان ، ص63.

[3]–نفسه: ص53.

[4]– عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد ، مباحث في اللغة العربية ، ص 206.

ويصاغ على وزن "فِعلة " بكسر الفاء وتسكين العين مع زيادة التاء المربوطة في آخره "فعلة" نحو : فلانٌ يعيش عيشة حسنةً فإن عيشة اسم دل على الفعل وهيأته [1]

ومنه نحو قول الشاعرة [2]: في القصيدة " وأد الأحلام "

* **وأنْتِ أيْتُهَا الطِفْلَة**

للرِجَالِ فِتْنَةٌ

فتنة ← على وزن فِعلة

2-2-4- أبنية المشتقات

أ-اسم الفاعل:"هو اسم دال على الحدث وفاعله ، أو من اتصف به جار مجرى الفعل إفادة الحدوث "[3]

أي إنه اسم مشتق من الفعل للدلالة على من قام بالفعل

صوغه:

" يصاغ من الثلاثي على وزن (فاعل) مثل: (ترك – تارك)

فإذا كان معتلا قلبت عينه همزة مثل: (سار- سائر)

-يصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارع المبني للمعلوم بإبدال حرف المضارع ميما وكسر ما قبل آخره (يؤمل- مؤمل)."[4]

نحو قول الشاعرة[5] : في قصيدة "أركان الإسلام خمس"

---

[1]- ينظر : عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد ، مباحث في اللغة العربية ص206.

[2]-الديوان ، ص53.

[3]-محسن عطية ، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها ، ص73.

[4]- زهير الغوطي ، المعين في النحو والصرف ، دار الطالب ، الجزائر (د.ط)، (د.ت)، ص124.

[5]- الديوان ، ص18.

***وتَارِكُ الصّلاَةِ مَلْعُونْ**

تارك← على وزن(فاعِل)،دلالته دلت على صفة اللامبالاة

وكما في قول الشاعرة [1]: ***صَلِي فَأَنْتَ بَالِغْ**

بَالِغ علو وزن (فاعِل) مشتق من بَلَغَ الذي "يدل على البلوغ"

وكذلك نحو قوله[2]:***أنا ذَاهِبْ إلى حَيْثُ لا أدري**

ذاهب على وزن(فاعل) فاسم الفاعل ذاهب مشتق من "ذَهَبَ يدل على الذهاب "

ب–اسم المفعول:

"هو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول دال على ما وقع على الفعل."[3]

ويصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن مفعول مثل :مشكور

أما إذا كان معتل (العين) مثل(قال) فإنك تقول في اسم المفعول من قال (مقول)

ويصاغ كذلك من الفعل غير الثلاثي على هيئة مضارعة المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة مثل:مُنَظَّم مِنْ يُنَظّمُ[4]

ومثال ذلك في الديوان نحو قول الشاعرة [5]:*** فَنَحْنُ نُصَلِي دُونَ عُقُولْ**

أوْ بِعَقْل مَشْغُولْ..

في قصيدة " غير فريدة " [6]: **كَانَ القَلْبُ مَهْمُومًا**

وسَاكِنْ..

مَسْكُوناً بِكل الأَمَاكِنْ

ومنه إن الكلمات (مشغول ، مهموما ، مسكونا) أسماء مفاعيل

---

[1]–الديوان ، ص 11.

[2]–نفسه ، ص15.

[3]–محسن على عطية ، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، ص83.

[4]–ينظر: عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد ، مباحث في اللغة العربية، ص 215–216.

[5]– الديوان ، ص14

[6]–نفسه، ص16.

ج- صيغة المبالغة:

وهي" صيغة محّولة من اسم الفاعل فعل ثلاثي متعدٍ.يراد بها المبالغة والتكثير في وصف الحدث. "[1]

أي يصاغ من الفعل الثلاثي الذي اله نفس معني اسم الفاعل الفعل ويراد به وصف الحدث.مثل ذلك:محمد قَوالٌ الحق

-وأشهر أوزان الصيغة المبلغة هي :

فعّال مثل : شرّاب

فَعول مثل: غفور ، شكور

فعيل مثل: رحيم ، عليم

مِفْعال مثل : مِنْحار ، مكْسارْ، مِهْذار[2]

ورد صيغة المبالغة في الديوان منها قول الشاعرة [3] ***وبَعْدَ كُلِ فَشَلٍ سَحِيْق**

سحيق ←على وزن (فعيل)

د- الصفة المشبهة :

الصفة المشبهة هي: " وصفُ مشتق من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على جهة الثبوت مثل : أسود ، أبيض "[4]

ومنه الصفة المشبهة تدل على ثبات صفةٍ ما في شخص ما

-**صياغتها** : يصاغ من الأفعال الثلاثية اللازمة على الشكل الآتي :

-أفْعلٌ : في ما دل على لون ← أحْمر من الفعل حَمِرَ

---

[1]-محسن علي عطية ، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها ص77.

[2]-نفسه ، ص77.

[3]- الديوان ، ص56.

[4]-عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد ، مباحث في اللغة العربية، ص218.

في ما دل على عيب ← أعْرج من الفعل عَرِجَ

-فعلان: في ما دل على خُلو ← عَطْشانْ

في ما دل على امتلاء←شبعانْ

فِعلٌ: في ما دل على فرح ←فرحٌ

فعيل :من الأفعال التي على وزن فَعُلَ يَفْعُلُ مثل:كرُم يكْرُمُ فنقول: كريمٌ ←كرُم[1]

ومنه نحو قول الشاعرة [2]: ***وأنّهُ سَوْفَ يُصبُّ فَوْقَهُ الصَدِيدْ**

صديد على وزن (فعيل)

و- اسما الزمان والمكان :

"اسم الزمان ، اسم المكان ، اسمان يشتقان على وزن واحد ويشتركان في بعض أبنيتهما مع بعض المشتقات السابقة وهما يدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه"[3]

-أوزانهما:

يشتقان من الفعل الثلاثي ومن غير ثلاثي ولكل أوزانه كما في الآتي:

-وزنهما من الثلاثي المجرد على وزنين هما : مفْعَل ، ومَفعلٍ

مثال : كَتَبَ ← مَكْتَبٌ ← مَفْعَلٌ

ذَهَب← مَذْهَب ←مَفْعَل

جَلَسَ←مَجْلِس← مَفْعِل [4]

وهذا ما ورد في القصيدة " لكم صلاتكم ولي صلاتي" في قول الشاعرة[5]:

---

[1] ينظر: عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد ، مباحث في اللغة العربية ، ص218-220.

[2] – الديوان ، ص18

[3] – عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص85.

[4] –ينظر: نفسه ، ص85

[5] –الديوان ، ص25

*** لي مَذْهَبٌ خاصّ**

مَذْهَبٌ ← على وزن مَفْعَل

وقولها [1]: ***والأَزْهَار بِكُلِ تِلْكَ الألْوَانْ الزّاهِية تَجْعَلَ صَاحِبِي مُشْرِقاً بَهيجاً**

مُشْرِقٌ ←على وزن (مُفْعِل)

هـ- اسم التفضيل

اسم التفضيل هو : "وصفٌ مشتقٌ على وزن "أفْعَل " يدل على أن شيئين اشتركا في صفة و زاد أحدهما عن الآخر فيها ."[2]

أي هو وصف مشتق من المصدر والهدف منه التفاضل شيئين في معنى نفسه وذلك مثل أن تقول : زيد أعلم من زيد

***صياغته:** يصاغ اسم التفضيل بالشروط التي يصاغ بها أفعل وهي كالآتي:

-أن يكون الفعل ثلاثي

-أن يكون الفعل تام غير ناقص

-أن يكون مُثْبتًا غير منفي

-أن يكون الفعل مبنيًا للمعلوم

-أن يكون تامّ التصرف

-أن يكون قابلاً للتفاوت

---

[1]-الديوان، ص46.

[2]- عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد ، مباحث في اللغة العربية ، ص221.

-إن كان الفعل "جامدًا" مثل ليس ، نِعْم ، بئْس أو غير قابل للتفاضل مثل :" مات" ،" نامَ" أو" ناقصًا" مثل : كان وأخواتها فإننا لا نصيغ اسم التفضيل منه.([1])

ومثال ذلك في الديوان قول الشاعرة ([2]):

***وفِي الصّلاة يَجِبُ التْحَاورْ**

***وأنّ المَحَبَة هِي الحَاصِلْ**

***فَكَانَتْ دَرْسًا أَبْلَغِ مِنْ أَلفِ مُحَاضِرْ**

ومنه أَبْلَغ ← على وزن أفْعل

ي- اسم الآلة:

تعريفه:" هو اسم مشتق للدلالة على الأداة التى يقع بها الفعل ."([3])

لاسم الآلة ثلاثة أوزانٍ وهي كالآتي:

-مِفْعَالِ : مثل: مِنْشَار من :نشر

-مِفْعَلَ: مثل مِبْرَد ، من : برد

- مِفْعَلة: مثل : مِكْنسَة ، من : كنس

مُكْواة، من كوى

[1]- ينظر : عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد ، مباحث في اللغة العربية ، ص223-224.

[2]-الديوان ، ص21

[3]-عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، مباحث في اللغة العربية، ص235.

وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة صفة رابعة وهي: فَعَّالة: مثل: غَسّالة من غَسَل.[1]

المبحث الثاني: الظّوهر الصّرفية:

1-الإعلال:

الإعلال هو" تغير حرف العلة الذي هو أحد أصول الكلمة إلى حرف آخر أو بعدم وجوده في بعض تصاريف الكلمة."[2]

وبمفهوم آخر هو تغير يصيب حرف العلة

والحروف التي يدخلها الإعلال الألف والواو والياء والهمزة.

-ويأتي التغير –هنا – عن طريق القلب أو الحذف .

أ-الإعلال بالنقل

-هناك تأثير يصيب حرف العلة ، ويسمى الإعلال بالنقل المراد بالنقل هو أحد الأمرين

* إما حذف حركة حرف العلة

* أو نقلها إلى حرف الصحيح ما قبلها دفعاً للثقل

إذا كانت عين الكلمة واو أو ياء متحركين وكان ما قبلهما صحيحًا ساكنًا وجب نقل حركتهما إلى الصحيح قبلها لأن الصحيح أولى بحمل الحركة من حرف العلة مثل: يقْوُم← يقُوْم[3]

---

[1]. -ينظر: عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد،مباحث في اللغة العربية، ص235.

[2]-عبد الله درويش ، دراسات في علم الصرف ، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية ط3، 1987م، ص88.

[3]-ينظر: محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي وأحكامٌ ومعانٍ ، ص 244.

ومثال ذلك في الديوان: قول الشاعرة[1]: **وَيَبْكِي**..

يَقُوْلُ: أتَذْكُرِنِي ؟

ب-الإعلال بالحذف:

هو " تأثير يصيب الحرف في حالات معينة يؤدي إلى حذفه من الكلمة."[2] يحذف حرف العلة في المواضع منها :

-إذا كان حرف العلة فاء الفعل الواوي "مثال" الذي على وزن فَعَلَ ومضارعه يَفْعِلُ وذلك مضارع والأمر والمصدر المعوض بالتاء مثال(1):

وَصَفَ ←يَوْصَفُ← تصِفُ←صِفْ ←صفةٌ

مثال (2): (وعد يوْعد) فتحذف الواو من المضارع ليصير الفعل يعد وكذلك الأمر (عِد)

-إذا كان حرف العلة عين و لامه من جنس واحد مثل : ظَلّ وأصله ظَلِل تحذف العين مع نقل الحركة وهي الكسرة إلى الفاء ظِلْتُ بحذف اللام الأولى ونقل حركتها لما قبلها

-حذف العين مع عدم نقل قال تعالى:﴿ ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾[طه :97] [3]

ومنه نحو قول الشاعرة [4] :* **ظَلْتَ رِسالَتُكَ**

يَتِيمَة فِي عَزِهَا

2-الإبدال :

الإبدال : "هو وضع حروف مكان حرف آخر، أو إبدال حرف بآخر.

---

[1]- الديوان ،48

[2]-محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي وأحكام ومعانٍ، ص 245.

[3]-ينظر: نفسه، ص246-247.

[4]- الديوان ، ص30

حروفه: والحروف التي يقع فيها الإبدال تسعة هي: الواو ، الياء، الألف ، الميم، الطاء،الهمزة ، الدال، التاء."[1]

أي إن الإبدال من الظّواهر الصّرفيّة التي تمس الكلمة حيث تجعل حرفًا مكان حرف آخر. وحروفه لا يشترط أنْ يَكون حروف علة.

"أما بالنسبة لتدوينه كمصطلح "الإبدال " أول ما عرف لما صنف علماء اللغة القدامى كالأصمعي والزجاجي وابن السكيت وأبي الطيب من رسائل في هذا الموضوع واتخاذهم " الإبدال" اسما على هذه الحقيقة اللغوية، غير أن آخرين التزموا مصطلحات أخرى للدلالة على أسماء غيرهم ب"الإبدال" فقد شاع البدل و المبدول والقلب والمقلوب والمحول والمضارع والعاقب والمعاقبة والاشتقاق الكبير أو الأكبر "[2]

وهذا ما ورد في القصيدة "عيناك" : في قول الشاعرة[3]: ***وَفِي أرْكَان بَيْتِنا الدّافي**

الدافي←الدافئ

3-القلب المكاني

هو تبديل حرف بحرف أو أخذ حرف مكان حرف آخر أوهو:"تبادل موضعي أي نقلت الفاء مكان العين فأصبحت العين في أول الكلمة بئر وزنها فعل ،عندهما تجمع جمع تكسير تقول العرب آبار ."

" وجاء في تعريف آخر : هو تقدير بعض حروف الكلمة على بعض

-وقد جاء أكثره في المهموز والمعتل نحو : طأمن ←طمأن

---

[1]-عبد الوهاب الفضلي ، مختصر الصرف ، ص105.

[2]- إبراهيم السامرائي ، التطور اللغوي التاريخي ، ص 111.

[3]- الديوان ، ص 52

أينق وأصلها (أنوق) فقدمت العين على الفاء فصارت (أونق) ثم قلبت الواو ياءًا فوزنها (أعفل) و(آراء) جمع (رأى) وأصلها (أرآء) فقدمت العين على الفاء فصارت (أأراء) . ثم قلبت الهمزة الثانية ألف فوزنها على هذا (أعفال)"[1]

وقد ورد في القصيدة في قول الشاعرة [2]: **وَكَمْ أَطِيلُ فِيهِ النّظَرَ**

كَيْ أراكِ

ومنه الكلمة (أرَاكَ) أصلها رَأَى على وزن فَعَل

[1]–صلاح عبد العزيز على السيد ، محاضرات في الصرف ، كلية اللغة العربية بالمنصورة ، جامعة الأزهر، مصر، 1993م، ص19–20.

[2]– الديوان ، ص52.

الفصل الثالث :

تحليل المستوى النّحوي – دراسة نظريّة وتطبيقّية –

المبحث الأول: النّحو مفهومه لغة واصطلاحا

1 تعريف النحو

1-1-لغة

1-2-اصطلاحا

المبحث الثاني:الجملة الاسميّة وأنماطها

1-تعريف الجملة الاسميّة

2-أنماطها

المبحث الثالث: تعريف الجملة الفعليّة وأنماطها

1-تعريف الجملة الفعليّة

2-أنماطها

المبحث الأول: مفهوم النّحو لغة واصطلاحا:

1-تعريف النحو:

1-1-لغة:

" النّحوُ: القَصْدُ نَحْوَ الشّيْء، نَحْوَ نَحْوَهُ ، أيْ :قَصَدْتُ [قَصْدَهُ] ."[1]

فهي المنتهى والبلوغ إلى مبتغى الشيء المراد الوصول إليه وحيازته ، أي المضي إليه.أيضا:

"هو انتحال سمت كلام العرب ، في تصرفه من إعراب وعيره ، كالتثنية والجمع والتحقير/ والتكسير ، والإضافة ، والنسب والتركيب ، وعير ذلك.."[2]

أي اتباع صفات كلام العرب في طريقة الإعراب من قواعده مثل التثنية والجمع ...إلخ من التراكيب اللغوية.

ب- اصطلاحا:

هو :" علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما وقيل النحو علم يغرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال وقيل علم بأصول يعرف بها صحيح الكلام وفاسده ." [3]

لقوعد النحو نستطيع معرفة اللغة العربية مِمّ تتركب والقوانين التي يغرف أحوال التراكيب ، كالإعراب والبناء وهذا للتفرقة بين الصحيح والفاسد من الكلام .

لقد تكلّم تمّام حسان في كتابه (اللغة العربية معناها ومبناها) عن المعنى التحليلي الوظيفي الذي قد قام النحاة بدراسته، وأنهم جعلوه حقل تخصصهم في ثلاث شعب هي : الشعبة الأولى"دراسة الأصوات" العربية ، الشعبة الثانية " دراسة الصّرف" ، أما الشعبة الثالثة هي شعبة" دراسة النحو" التي عرّفها بقوله:

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، (د.ط)،(د.ت) ، 203/3.

[2]-ابن جني(أبو الفتح عثمان) ، الخصائص ، ص15

[3]- علي الجرجاني، كتاب التعريفات ، ص259

" الشعبة الثالثة : دراسة النحو وقد حاولوا فيها تقسيم الكلام وبيان علامات كل قسم،ثم كشفوا عن المعرب والمبني من هذه الأقسام وشرعوا بعد ذلك في بيان الأبواب في داخل الجملة ،وما يمتاز به كل باب من علامات يعرف بها وبينوا بعض المعاني الوظيفية التي تؤديها العناصر اللغوية، كالتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع ، والتكلم والحضور والعينة وكالصرف وعدمه والعلامة الإعرابية وهلم جرا."[1]

إنّ دراسة النحو دراسة تحليلية تركيبية تقوم بالعناية بمكونات التركيب وبأجزائه من مفردات وجمل ودورها داخل السياق التركيبي ، وأنّه لا يمسُّ بمعنى الجملة بل يمسها من ناحية الروابط البنوية ، وذلك من خلال الإسناد سواء : إسناد خبري أو إنشائي ، والرتبة والصيغة والعلاقة والعلامة الإعرابية والربط والمطابقة والأداة. [2]

ومعنى هذا الكلام أنّ النحو ما هو إلاّ أدوات تفاعلية داخل السياق التركيبي تقوم بدور التعالق اللغوي، لتقوم به الجملة شكلا ومعنى ودلالة تؤدي وظيفة لغوية ما.

المبحث الثاني: الجملة الاسمية وأنماطها.

تتميّز اللغة العربية بميزة فريدة ، على غرار اللغات الأخرى ، وذلك من خلال قواعدها التركيبة اللغوية المكونة لها بدءًا من الصوت ثم الكلمة ثم الجملة أي السياق التركيبي ، فالجملة في الغربية نوعان: جملة اسمية وجملة فعلية ، لكن ما المقصود بالجملة أولا؟.

"عرّف ابن يعيش الجملة بأنها: كلام مفيد مستقل بنفسه، ووصفها ابن هشام بقوله: والجملة عبارة عن الفعل وفاعله، كَقَامَ زَيْد ، والمبتدأ وخبره ، كَزَيْدٌ قَائِمٌ ، وما كان بمنزلة أحدهما نحو: ضرب اللص، أقَام الزيدان، وكان زيد قائما، وظننته قائما." [3]

---

[1]–تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة . الدار البيضاء – المغرب ، (د.ط)،1994م، ص16.

[2]– ينظر: نفسه، ص16.

[3]–ضياء جاسم محمد راضي،(الجمل الاسمية في ديوان الفرزدق)، بحث مقدم لنيل الماجستير (مخطوط)، كلية اللغة العربية ،جامعة أم درمان الإسلامية ،2012م، ص45.47

إن الجملة ما هي إلا تركيب لغوي يتكون من حروف متآلفة فيها بينها ومرتبطة بتشكيل كلماتٍ ومفردات وها ته الكلمات بدورها تشكل أيضا جملاً مترابطة فيها بينها ، بعلاقات أدوات ترابطية تؤدي معنى ووظيفة معينة داخل سياق تركيب لغوي منظماَ ومرتباً ومنسق.

إذن فالجملة ما هي إلا كلام مركب يفيد معنى ووظيفة لغوية دالة.

والآن نعرّف النوع الأول منها وهو الجملة الاسمية.

1-تعريف الجملة الاسمية : يرى كثير من النحاة أنّ الجملة "إذا كانت مبدوءة باسم بدءً أصيلا فهي جملة اسمية ." [1]

كمحمد غائبٌ: فهنا كلمة محمد اسم لذلك سُمِيَتْ جملة اسمية.

تبدأ باسم فهي جملة اسمية.

-وهي :"للجملة الاسمية ركنان أساسيان : متلازمان تلازما مطلقا ، حتى اعتبرهما سيبوية كأنهما كلمة واحدة وهما المبتدأ والخبر .وحين تلتقي بجملة اسمية عليك أن تسأل نفسك :أين المبتدأ وأين الخبر؟."[2]

وهي الجملة التي تتألف من كلمتين أو أكثر ، ولهما معانٍ مستقلة وكلماتها تؤدي وظائف أو دورا يؤثر في علاقتها بغيرها ، فالاسمية :هي من يتصدر أولها اسماً. [3]

-إذن فالجملة الاسمية : هي الجملة التي تتكون من مبتدأ وخبر.

ومثال الجملة الاسمية ورد في قول الشاعرة[4]: **اليَابَانُ بَعْدَ كَارِثَة هِيُروشِيمَا بَدَأتْ مِنْ خَرَابٍ.**

هنا الجملة اسمية ابتدأت باسم وهو :اليابان.

ونجد أن للجملة أنماطًا تصنف بها من ناحية التركيب لكلماتها وترتيبها،

---

[1]- عبده الراجحي، التطبيق النحوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان –الأردن ،ط1، 2008م، ص105

[2]- نفسه، ص106

[3]- ينظر : محمود مطرجي ، النحو وتطبيقاته ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان ، ط1، 2000م، ص135.

[4]- الديوان ، ص33.

الأنماط:

"جمع من نمط، النمط بمعنى الصنف أو النوع أو الطراز من الشيء والأنماط في هذا البحث هي أنواع الجملة الاسمية والفعلية من ناحية تركيبها ."[1]

-الأنماط هنا في هذا السياق بالضبط يختص بالجمل سواء كانت اسمية أو فعلية، من خلالها نستطيع معرفة أطراف الجملة وضمنها ومما تتكون، وتبين دور كل عنصر أو طرف من الجملة وما يؤديه من وظيفة نحوية سواء إسنادية أوعلاقة بين المسند والمسند إليه في الجملة.

وَأنماط الجملة الاسمية هي :

1-المبتدأ + الخبر + شبه الجملة.

2-الخبر +المبتدأ+ شبه الجملة.

3- شبه الجملة + المبتدأ +الخبر.

4-المبتدأ +شبه الجملة +الخبر.

5- الخبر + شبه الجملة+المبتدأ.

6- شبه جملة +خبر+المبتدأ.

*فهذه أنماط الجملة الاسمية الشهيرة وهناك أنماط أخرى هي صور فرعية حسب السياق؛ فالأنماط تأتي حسب ترتيب عناصر الجملة التركيبية سواء من تقديم أو تأخير عناصرها: المبتدأ أو الخبر أو شبه الجملة وهي:

أ- المبتدأ:

تعريفه " والمبتدأ هو الاسم أو ما في تقديره المجهول أو الكلام لفظا أو نية على الوصف المتقدم، وعرّفه ابن السراج (ت316هـ) بقوله : " هو ما جردته من عوامل

[1]- زعيم الأمم ،(أنماط الجملة الاسمية والفعلية في القرآن الكريم) لنيل شهادة المرحلة الجامعية ، كلية التربية والتعليم ، جامعة السلطان الشريف قاسم الإسلام الحكومية ، رياو،2020م، ص05.

الأسماء ومن الأفعال والحروف، وكان القصد منه أن تجعله أولاً لثان مبتدا به دون الفعل ثانيه خبره."[1]

-إذن المبتدأ هو اسم أو ما يجعل مقدرًا له يأتي في أول الكلام كان ملفوظاً أو موصوفا على ما تقدم منه ، وهو ما جرّد من عوامل الأسماء والحروف والأفعال أي لا وجود لعامل منهم يلتصق به أو قبله.

وهو اسم تتألف منه جملة مفيدة مع الخبر ويأتي في الغالب مبدوءٌ به في الجملة: نحو: السابقُ فائزٌ ، ويتميّز بكون الأول هو المحدث عنه ، والثاني يكون المحدث به ، فهناك تكون الجملة المركبة منهما جملة اسمية.

فيكون المبتدأ معرفة ، ويقع نكرة إذا فادت وإذا تقدم علية الخبر كالظرف أو الخبر والمجرور.[2]

هنا يؤدي المبتدأ دورًا مهماً مع خبره في الجملة فَيكُونّا معًا جملة مفيدة لها معنى ودلالة.

وللمبتدأ أمثلة كثيرة هي:

- الجوُّ جميلٌ : نجد في هذا التركيب أن المبتدأ هو : كلمة الجوُّ

-جاءت كلمة الجوّ : مبدوءة بها الجملة أي في بداية الكلام وأيضا معرفة.وأنه لا يوجد لعامل لفظي أو نية على الوصف ما يتقدم به ، فهنا يكون مبتدأ، جاء مفرد مقدم لرفع بعامل الابتداء

*ومن أمثلة المبتدأ الموجودة في قصائد من الديوان:(صلاة على مذهب الحب)

في قصيدة :(غيرة فريدة) قدْ وظّفت الشاعرة المبتدأ في مواضع منها قولها [3]:

والفِكْرُ صَافِنْ

مَشْغولُ بِهِ فِي كُلِّ كَائِنٍ..

---

[1]-ضياء جاسم محمد راضي ، الجملة الاسمية في ديوان الفرزدق، ص106.

[2]-ينظر :حفصي ناصف وآخرون ، الدروس النحوية ، دار ايلاف الدولية ،ط1، 2009م ، ص350.

[3]- الديوان ، ص14

عَنْ رَبّ العِزّة.

فالمبتدأ هنا هو الفكرُ: فكلمة الفكر جاءت مبدوءة بها الكلام ومعرفة والذي جاءت بعدها كان مخبرًا عنها ، جاء مفرداً ورفع بالإبتداء(الفكر صافن) .

*وفي قصيدة[1]: (خطاب فتاة صلبة لشاب همش!!) في البيت الأول:

* **أنَا عِنْدَ النُّضُوجِ فَاكِهَةٌ مُحَرَمَة..**

فهنا المبتدأ قد جاء ضميرًا، وهو : أنا : (ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إنّ المبتدأ في الجملة يحتاج إلى الخبر ليؤدي وظيفة الإخبار في الجملة ، فالخبر عنصر مهم ومكمل لمبتدئه، وهو فاكهةٌ.

ب–الخبر:

هو:" الجزء الذي حصلت به أو بمتعلقه الفائدة التامة مع مبتدأ غير الوصف المذكور.

وهو : المعنى الذي تتم به الفائدة من الحديث بالمبتدأ، وهو المعنى المراد الإخبار به عنه ولذا التصديق والتكذيب للمعنى يقعان في معنى الخبر " [2]مثال : محمدٌ مجتهد.

فكلمة : مجتهدٌ هنا هي خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على أخره.

والخبر أيضا هو:

الذي يعدُّ الركن الأساسي الآخر الذي مع المبتدأ يكمل الجملة ويتممها في المعني الرئيسي وهو يأتي مرفوعا وله أنواع :خبر مفرد و شبه جملة .

فالخبر مفرد: هو الذي ليس جملة ، وجامد أو مشتق، نحو: الثريا نجمٌ، التوباد حبلٌ. [3]

ومن أمثلة ذلك من الخبر مفردًا مثلا في قصيدة:(العشق الهادئ أو تبقى من المشاعر خواطر في الحب الوطن)

---

[1]– الديوان، ص60.

[2]–إبراهيم إبراهيم بركات ، النحو العربي، دار النشر للجامعات ، القاهرة – مصر ، ط1، 2007م، 63/1.

[3]– ينظر: عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية– مصر، ط2، 1998م ص96

*أن الشاعرة استعملت الخبر مفرداً في مواضع عدّة منها قولها[1]:

*** حُبُكَ فِطَرَةٌ وعقيدةٌ**

*** حُبّك وقودٌ وقوةٌ**

حبُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ك: ضمير متصل في محل جر المضاف إليه.

فطرةٌ: خبر مرفوع علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في البيتين السابقين جاء الخبر مفرداً.

" الخبر جملة:وهنا يكون جملة اسمية أو فعلية نحو : زيدٌ خلقه كريمٌ.

فنعرب زيدٌ : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

خلقه: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كريم: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة على أخره.

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول."[2]

أما مثال الخبر جملة من الديوان نجد : في قصيدة: في قولها [3]:

***النّفس هاهنا كانت تروي حكاية**

وإعرابها:

–النفسُ:مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

–ها :ضمير منفصل مبني لا محل له من الإعراب.

هنا: ظرف مكان لا محل له من الإعراب.

كانت : كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء: تاء التأنيث في محل رفع اسم كان

تروي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه حذف النون.

---

[1]– الديوان ، ص 40.

[2]–عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص97.

[3]–الديوان ، ص34.

حكايةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

والجملة الفعيلة (تروي حكاية) في محل نصب خبر كان.

فهناك جاء الخبر جملة فعلية وهي : (كانت تروي حكاية)

*ومثال آخر في قوله[1]: **الكلُّ يُدْلي بِدَلْوِهِ**

وإعرابها :

–الكلُّ:مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره

–يدلي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

–ب: حرف جر.

–دلوِهِ: اسم مجرور بالباء وعلامة الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.والهاء :ضمير متصل في محل جر مضاف إليه– وشبه الجملة (بدلوه) في محل نصب مفعول به .

والجملة الفعلية (يدلي بدلوه) في محل رفع خبر.

وفي قولها[2]: ***إنّ المحبّة هِي الحَاصِلْ**

فهنا جاء خبر إنّ جملة اسمية وهو : (هي الحاصل).

ج– شبه الجملة:

تطلق هذه التسمية على الجار والمجرور وعلى الظرف سواء: ظرف زمان أو مكان .

وهذه التسمية جاءت لأنهما سواء كان تامة أو غير تامة، ولا يؤديان معنى مستقلا في الكلام.

بل إنهما يؤديان معنى فرعيا، لذا يعتبران جملة ناقصة أو شبه جملة ليست جملة كاملة لأداءِ معنى كامل.

---

[1]–الديوان ، ص34.

[2]–نفسه، ص21.

وهي:" الجار والمجرور والظرف التامان، وهما لا يعربان خبرًا وإنما يتعلقان (بكون عام) هو الخبر، ولذلك يقولون إنهما متعلقان بخبر محذوف أو بمحذوف خبر، مثل : الطالب في الفصل." [1]

ومن نماذج شبه الجملة في المدونة قولها في قصيدة (أبي ذاك الحلم) في البيت الرابع[2]:

***حُلم في قاعٍ سحيقٍ**

هنا في الجملة توجد شبه الجملة وهي: في قاعٍ سحيقٍ، وإعرابها:

حلمٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر.

قاعٍ: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وشبه الجملة متعلقة بمحذوف خبر في محل رفع.

*وفي قصيدة: (كان يا مكان..غزة) أيضا قول الشاعرة [3]:

***كَانْ يَا مَكَانْ**

***كَانَتْ غزّة فِي حِصَارٍ**

-كانت: فعل ماضي ناقص.

-غزّة:اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

-في: حرف جر.

حصار: اسم مجرور ب في وعلامة جرع الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

وشبه الجملة في حصار: شبه جملة متعلقة بمحذوف خبر في رفع.

2- أنماطها:

---

[1]- عبد الراجحي ، في التطبيق النحوي والصرفي ، دار المعرف الجامعية، الإسكندرية- مصر،(د.ط)، 1999م، ص98-99.

[2]-الديوان، ص63.

[3]-نفسه ص49

للجملة الاسمية عدّة أنماط تختلف باختلاف ترتيب عناصرها التركيبية من المبتدأ والخبر وشبه الجملة من حيث التقديم والتأخير فهي لم تخرج عن الأنماط الآتية:

النمط الأول: مسند إليه (مبتدأ)+ مسند(خبر)

ومن أمثلة صورة هذا النمط في قول الشاعرة [1]:

***الفكرُ صَافنٌ**

هنا المبتدأ هو: الفكر والخبر : صافنٌ

وكذلك في قولها[2]:

النياتُ

صافيةٌ تمامٌ

المبتدأ : النّياتُ

والخبر:صافية والخبر الثاني : تمامٌ.

ونجد الشاعرة لم توظف الكثير من صور النمط الأول : مبتدأ+ خبر

النمط الثاني : مسند مقدم (خبر) + مسند إليه مؤخر (مبتدأ)

ومثال هذا ورد في قول الشاعرة [3]: ***مِسْكينَةٌ تِلْكَ الصّغِيرَة**

هنا الخبر هو : مسكينةٌ ، والمبتدأ : الصغيرة، والتركيبُ الإسنادي : الصغيرةُ مسكينةٌ.

فقد جاء الخبر مقدما والمبتدأ مؤخراً

---

[1]– الديوان، ص14.

[2]– نفسه، ص 33.

[3]– نفسه ، ص53.

ومثال آخر في قولها [1]: ***مَؤودَةٌ أَحْلاَمُكِ**

الخبر: مؤودة والمبتدأ : أحلامُ

هنا أيضا تقدم الخبر على مبتدأ.ففي الإسناد الصحيح هو : الأحلامُ مؤودةٌ.

النمط الثالث:الناسخ+المسند إليه + المسند+ فضلة

أول(الناسخ +اسمه +خبره+ صفة)

ونجد مثال هذا النمط في قول الشاعرة [2]: ***وأنّ الصّلاَة شَيء حَمِيمٌ**

الناسخ هو : أنّ واسمه الصلاة وخبره : شيء، والصفة هي حميم.

وإعرابها:

أنّ: أداة نصب وتوكيد مبني على الفتح.

الصلاة: اسم(أنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

شيءٌ: خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

حميمٌ: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخره

النمط الرابع: الناسخ +اسمه (ضمير متصل)+شبه جملة+خبره(جملة فعلية)

ومثال هذا النمط في قولها([3]): ***وأنّنَا بِهَا نَسْتَعِينُ**

إعرابها:

-أنّنا: أن : أداة نصب وتوكيد مبني غلى الفتح

---

[1]- الديوان، ص54

[2]- نفسه ، ص9.

[3]- نفسه، ص9.

نا: ضمير متصل في محل نصب اسم أنّ

-بها:ب: حرف جر.

-الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل اسم مجرور

-نستعينُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

والجملة الفعلية(نستعين) في محل رفع خبر أنّ.

*نرى هنا الخبر أنه جاء جملة فعلية وليس مفردًا.

النمط الخامس: ناسخ+اسمه+ خبره (شبه الجملة)

ومثال ذلك في قول الشاعرة [1]: ***إنّ الله مع الصَّابرين**

إعرابها:

إنّ: أداة نصب، وتوكيد مبني على الفتح

الله: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مع :حرف جر

الصابرين: اسم مجرور ب: مع وعلامة نجره الياء لأنه من الأفعال الخمسة.

(وشبه الجملة مع الصابرين في محل رفع خبر إن)

جاء هنا الخبر شبه جملة

ومثال آخر : في قولها [1]: ***كأنّي فِي مِحْرابَ الصّلاةِ**

[1]-الديوان ، ص9.

إعرابها:

كأني: كأن: حرف تشبيه ونصب مبني على الفتح

ني: في محل نصب اسم(كأن)

في: حرف جر.

محراب: اسم مجرور ب في وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف

الصّلاة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(وشبه الجملة في محل رفع خبر كأنّ).

وكذلك في قولها [2]: ***إنّ التأمُّل للصّفْوة الفاضِلَة.**

إعرابها:

إن: أداة نصب وتوكيد مبني على الفتح

التأمل: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ل: حرف جر

الصفوة: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الفاضلة: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها

شبه الجملة (للصفوة الفاضلة) في محل رفع خبر إنّ.

النمط السادس: ناسخ +اسمه +خبره (مفرد).

---

[1]–الديوان ص11.

[2]–نفسه ، ص22.

وورد هذا النمط في قول الشاعرة ([1]):* **كَانَ القلبُ مَهْمُومًا.**

وإعربها:

كان:فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح

القلبُ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

مهمومًا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

نجد هنا أن الخبر جاء مفرداً.

ومثال آخر لنمط: ناسخ + اسمه + خبره(جملة فعلية)

وهذا في قولها[(2)]: ***إنّ الله يَدْعونا للنجاحِ**

الناسخ: إن.

اسمه: الله

خبره جملة فعلية : (يدعونا للنجاح)

وفي قولها [(3)]: ***إنّ المطلوب هو التّواصلُ.**

–الناسخ: إن

اسمه: المطلوب

خبره جملة اسمية : هو التواصل.

ومثال آخر في قولها [(1)]: ***كَانَتَا شَمسًا تَشْرُقُ**

---

[1]– الديوان، ص14.

[2]– نفسه، ص15

[3]– نفسه ، ص 21.

فِي ضَبَابِي

إعرابها:

كانتا : كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

والتاء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان.

شمسًا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

تشرقُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة على آخره

في: حرف جر

ضبابي: اسم مجرور ب في وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والجملة الفعلية (تشرق في ضبابي) في محل نصب حال

هنا جاء الخبر جملةً.

النمط السابع: شبه جملة + ناسخ+اسمه +خبره (جملة فعلية)

و ورد هذا النمط في قول الشاعرة [2]: ***بيقينٍ أنّ الله سَيعوِضُ ويَجْتبي**

-شبه الجملة: بيقينٍ

- الناسخ: أنّ.

-اسمه: لفظة الجلالة : الله.

- خبره جملة فعلية : (سيعوضُ ويجتبي)

---

[1]-الديوان، ص51.

[2]-نفسه ، ص14.

النمط الثامن: ناسخ+اسمه +خبره +شبه جملة

ورد مثال هذا النمط في قولها [1]: ***فكانت درسًا أبلغُ من ألفِ محاضرٍ**

إعرابها:

ف: فاء السببية لا محل لها من الإعراب.

كانت: كان :فعل ماض ناقص مبني على الفتح والتاء : تاء التأنيث في محل رفع اسم كان

درسا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أبلغُ: خبر كان وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

من: حرف جر

ألفِ: اسم مجرور ب: من وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

محاضِر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسر على آخره.

وفي قولها أيضا[2]: ***ظَلّتْ رِسَالَتَكَ**

يَتِيمَةً فِي عزِّها

وإعراب الجملة هو:

ظلت: ظلَّ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

---

[1]– الديوان، ص21.

[2]– نفسه، ص30.

والتاء : تاء التأنيث ضمير متصل مبني

رِسالتك: رسالةُ: اسم ظل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف

والكاف : ضمير متصل مضاف إليه

يتيمةً: خبر ظلّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

في: حرف جر

عزِّها: اسم مجرور ب"في" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

والهاء : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

المبحث الثاني: الجملة الفعلية وأنماطها

تنقسم الجملة في اللغة العربية إلى نوعين : جملة اسمية وجملة فعلية، فالجملة الفعلية باعتبارها حدثا فعليا يعبر عن غايات وقصد التركيب اللغوي.

1-تعريف الجملة الفعلية:

لقد عرف الكثير من علماء اللغة واللسانيين الجملة الفعلية قديما أو حديثا .ومن تعريفاتها المعروفة أنها الجملة " التي صدرها فعل، نحو: حضر محمد وكان محمد مسافرًا وظننت أخاك مسافرًا"[1]

ونحو:" قام زيدٌ، ضَرب اللصّ، كان زيدٌ قائمًا."[2]

-الجملة الفعلية هي التي يتصدر فيها الفعل الجملة فيأتي أو أولاً قبل كل عناصر الجملة.

---

[1]-فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان – الأردن، ط2، 2007م ، ص158.

[2]- هبة موفق عبد الحميد النعيمي(أنماط التحويل في الجملة الفعلية) ، رسالة ماجستير مخطوط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،جامعة آل البيت،2008م/2009م، ص12

مثال ذلك:

أكل محمدُ التفاحةَ: هنا يتصدرها الجملة : فعل وهو أكل: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

يأكل محمدُ التفاحةَ: هنا فعل مضارع مرفوع

كلْ الطعامَ: الفعل هنا أمر مبني على السكون.

نجد الفعل يأتي على عدّة صور وصيغ صرفية كثيرة ، فالأهم أن يكون متصدرًا الجملة فتسمى جملة فعلية

ومن أمثلة الجملة الفعلية الواردة في الديوان:

قولها[1]: ***خَدعوني حين قالوا لا تَسَلْ**

وأقبلْ الأمْرَ كمَا نزَلْ

هنا نجد الجملة فعلية يتصدرها فعل ماضٍ: وهو خدع من خدعوني.

ونمطها: فعل ماض+فاعل ضمير مستتر + مفعول به ضمير متصل.

و كذلك في الشطر الثاني من البيت يتصدره فعلٌ(فاعل) وهو فعل الأمر: أقْبَلْ

ونمطها: فعل أمر + فاعل مستتر + مفعول به ظاهر.

وأيضا في قولها [2]: * **فَرَحْتُ أُصُلَى دُونَ مَعنَى**

أصلي الصَلاَة دُونَ صَدَى

وقولها[3]: * **أتزوّدُ منها سراجاً منيرًا**

---

[1]– الديوان، ص9.

[2] الديوان، ص10.

[3]– نفسه ، ص10.

وأمْضِي لدربي...!؟

الفعل هو: فرحت وأصلي وأتزود وأمضي، إذن هذه هي الجمل الفعلية التي يتصدرها فعل.

وفي قصيدة(كان يا مكان..غزّة)

في قولها[1]: **كَان يَا مَكَان**

كَانتْ غزّة في حِصارِ

والتلفازُ

يَسرّبُ أخْبَارها

وَكنّا نتَابُعُها

وتُقتَفِي عَبْرَه أخْبَارها

تَبكَي شَهَدَاءها

نَدعوا لَهَا

نَفرَحَ لانتصَاراتها

ونُحَلّلَ مَا **عَليها – فِي الحَرْب.**

كل هاته الجمل هي فعلية والأفعال هي:كان،كانت، يسرب، كنا، تقتفي، نبكي، ندعوا، نفرح، نحلل

وتكون الأفعال: إمّا أفعالا ماضية أم مضارعة أو أمراً.

[1]–الديوان، ص49.

الفصل الرابع:

تحليل المستوى الدّلالي- دراسة نظريّة وتطبيقيّة –

المبحث الأول: مفهوم الدلالة

1-1 لغة

1-2-اصطلاحا

المبحث الثاني: قضايا علم الدّلالة

أولا-التّرادف

ثانيا-المشترك اللّفظي

ثالثا-التّضاد

رابعا-الحقول الدلاليّة

المبحث الأول: مفهوم الدلالة

اللغة كتلة من الألفاظ والعبارات التي تنتج دلالات ومعان في السياق التركيبي والمقامي ،فالكلمات تؤدي دور الوصول بالمعنى المراد ودلالة الملفوظ ، وهذا الدور الوظيفي الذي تقوم به الكلمة يدرسه علم الدلالة الذي يقوم بالإرشاد إلى الشيء والإبانة عنه، بمعنى توضيحه بدليل لتفهمه ، ويتضح لنا المعنى الحقيقي ، وما المراد من وراء اللفظة أو الكلمة ، فهو يبحث عن الدلالة في النسق اللغوي .

للدلالة مفاهيم عدة قام بوضعها الكثير من علماء اللغة في اللغة والاصطلاح، سواء اللغويون العرب أو الغربيون.

1-1-**لغة:** الدلالة : مَصْدَرَ الدّلَيلِ بالفَتْحِ والكَسْر.[1]

وهي من "دل: الدال واللام : أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، الآخر إضطراب في الشيء.

فالأول قولهم :دَلَلْتُ فُلاَنْ عَلَى الطَّرِيقِ، والدّليل: الأمَارَة في الشيء ، وهو بين الدِّلالة والدَّلالة." [2]

-فمعنى الدلالة لغة هو ما دل على مصدر يدل على شيء ومعناه أو هو الدليل على تبين الشيء بعلامة أو دليل يستدل به وهي التي ترشدنا إلى كنه الشيء ومعرفة الحقيقة وإبانته.

1-2-اصطلاحا:

وهي" الدّلالة تلك الوشيجة الخفيّة بين الائتلاف الصوتي في التركيب اللغوي وهو ما يطلق عليه (اللفظ)، وما يحمله هذا الائتلاف من معنى ، فاللفظ دال والمعنى مدلول

---

[1]-الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، 8/8

[2]-أحمد بن فارس(أبو الحسن أحمد) ، مقاييس اللغة، تح :عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، (د.ط)،1979م، 260/2

والدلالة هي ذلك المدرج أو المحسوس الذي ينصرف إليه ذهن الإنسان حال النطق واستعمال" [1]

ويقصد بها هنا، أنها تلك العلامة المعبرة الخفية بين التركيب الصوتي في سياق الجملة بلفظ وما يعبر عنه هذا التركيب من معنى،فوظيفة اللفظ أنه دال : يدل على المعنى لمدلوله والمدلول هو ذلك الذي يذهب إليه تصور ذهن الإنسان عندما ننطق أو نسمع اللفظ والكلمات فهنا تتشكل لنا صورة للمدلول ، بهذا يصل لنا المعنى أو الدلالة المقصودة.

المبحث الثاني: من قضايا علم الدّلالة:

اهتم علماء العربية بالدلالة وقضاياها وتفوقوا على غيرهم من الأمم فكان لهم نصيب في حل مشكلاتها وحل قضاياها.بها لم يبلغه علماء اللغات الأخرى في العصور المتعاقبة، بل كانت مثابرتهم دليل على تفوقهم في هذا الميدان ، فإن ما قدموه من أفكار وقضايا علمية تؤكد اجتهاداتهم البارزة على عكس ما نالته من إحجاف في الدراسات الغربية."[2]

ومن بين هذه القضايا : التّرادف والمشترك اللفظي والتضاد وهذه العناصر تخصُّ اللفظة أو الكلمة في أي مجال ترمي له من المعاني ، وفيما بينهم توجد علاقات تربط بينهم.

أولا:الترادف:

يعد التّرادف مظهر ثراء في اللغة "فهو حشد لغوي تترادف فيه الألفاظ وتتوالى على المعنى الواحد، وشواهد الترادف في اللغة كثيرة ومتنوعة تشمل الأسماء والأفعال والصفات

[1]-عبد القادر عبد الجليل ، البنية اللغوية في اللهجة الباهلية، دار الصفاء،عمان-الأردن، ط1، 1997م، ص79.

[2]-ينظر: نضيرة صحراوي،(قضايا الدلالة في تفسير الجيلالين)مخطوط، رسالة لنيل درجة ماجستير في علوم اللغة، كلية الآداب واللغات،باتنة،2011م/2012م ، ص9.

والحروف وهو ظاهرة لغوية عامّة تشترك فيها اللغات الحيّة، لكنه بصورة التي جاء بها في العربية من الاتّساع والشمول كاد أن يكون خصيصة من خصائصها."[1]

أي إنه حشد للألفاظ اللغوية، حيث تترادف فيه لمعنى واحد، فهي عدّة كلمات أو ألفاظ لها المعنى نفسه، وتكون مختلفة في التركيب الصّوتي والصرفي.

يقول الشريف الجرجاني في تعريفاته:

" الترادف ما كان معناه واحدًا وأسماؤه كثيرة وهو ضدّ المشترك،أخذَ من الترادف الذي هو ركوب أحد خلق آخر كان المعنى مركوب واللفظان راكبان عليه كالليث والأسد."[2]

نرى هنا أن كلمة الليث مرادفة لكلمة الأسد فإن هذا هو الترادف وهو ترادف المعنى فهو هنا يؤدي لمعنى واحد يوصلنا أن الكلمتين مترادفتين اسم حيوان وهو الأسد.

ومن الكلمات المترادفة الواردة في الديوان قول الشاعرة[3]: ***وأنا صِرتُ أخْشى**

وفي قولها [4]:***أصْبَحْتُ الصّلاة كَابوُسًا أرْهَبُهُ**

هنا نجد : الفعل أخشى من الخشية والفعل أرهبه من الرهبة، إذن فكلمتي الخشية والرهبة مترادفتين لمعنى واحد وهو الخوف، فهما يدلان على حالة الخوف التى تنتاب شخص المتكلم الذي غصب على الصّلاة.

وكذلك في قولها [5]: ***قُمْتُ يَوْمًا منْ نَومِي سَرِيعًا**

وَقفْتُ أقْضِي أوقاتا فَاتْتْ.

وردت في الفعلين : قمتُ و وقفتُ فهما يدلان على نفس معنى الفعل وهو تغيّر وضعية الجلوس إلى وضعية القيام أو الوقوف.

وأيضا في قولها[1]: ***أنّ المَطْلُوبَ هَو التّواصُلُ**

---

[1]- علي اليمني دردير ، من الإعجاز اللغوي أسرار الترادف في القرآن الكريم، دار ابن حنظل ، الفيوم-مصر (د.ط)،198م، ص11.

[2]-الشريف علي الجرجاني، كتاب التعريفات ، ص210.

[3]- الديوان، ص10

[4]-نفسه، ص10

[5]- نفسه ، ص15

وفِي الصّلاَة يَجِبُ التَحَاوُرُ

هنا الترادف هو ترادف الاسمين: التّواصل والتحاور فكليهما يؤديان لمعنى نفسه.

ومثال آخر في قولها[2]: ***أنّ القرآن هُو للنّاسِ العَالمةِ**

وأنّ العامّة يجبُ أنْ تَحْفَظهُ.

ورد الترادف هنا في الكلمتين: النّاس والعامّة فهما مترادفين في المعنى فهما سواء عندما نقول الناس يتبادر في ذهننا مصطلح العامة والعكس صحيح عندما نقول العامة فنفسها هي عامّة الناس.

وفي قولها أيضا [3]: ***فَأَبْعِدُوا النّاسَ عَنه**

وتِلْك هِي غَايَة الأقْوَام الشَاهِدة

في هذا المثال : كلمة (الناس) نجدها ترادف كلمة الأقوام أو القوم فهنا المعنى واحد وهو يدل على مجموعة من الأفراد أو الأشخاص.

وكذلك في قولها[4]: ***حَوادثُ دَهرٍ أخْرجَنِي مِنها ناجٍ**

وهُمُومٍ فَرّجَها

وكُروبٍ نفّسْها

نجد هنا أن كلمة : (هموم) ترادف كلمة كروب فلهما نفس المعنى من ضيق وألمٍ

وفي قولها[5]: ***كَي تَسِير إلى السّلام**

---

[1]-نفسه ، ص21.

[2]-نفسه ، ص22.

[3]-الديوان، ص22

[4]- نفسه، ص23.

[5]-نفسه، ص25

وسَأغريها "بمغسول الكَلام"

كَيما تَكُونْ مع الرُوح في وئامٍ

التّرادف هو في الكلمة السّلام والوئام فهما مترادفتين لمعنى واحد وهو : الأمن والأمان.

وفي قولها [1]:* **مَتَى لِدَعوَة الله نَسْتَجِيبْ..؟**

وفِي إعْطَاءِ حَقّ اليَتَامَى والقُرِيبْ

في الصّدَقَات لِعَابِرِي السّبِيل

وفي الإنْفاقِ مِما نُحبّ ونَجْتَبي

ورد التّرادف في هذه الأبيات للكلمات الآتية : إعطاء والصّدقات والإنفاق فهي تدل على عمل العطاء والخير لدى الإنسان.

وفي قولها [2]:* **لاَ كَلام لاَ اتْهَامَ**

إلى أنْ يَنْجلِي الغَمَامَ

النيّاتْ ؟

صَافيةٌ تمامٌ

ولكن الجوَّ ضَبَابٌ.

الترادف هنا في : الكلمتين الغمام والضّباب. فالضباب هو نفسه الغيوم.

فنستطيع أن نقول: الجو مغيّم أو الجو غمام أو الجو ضباب أو مضّببٌ

---

[1]-نفسه ، ص28

[2]- الديوان ، ص33

وفي قولها أيضا[1]:* **النّفس هَاهنا كَانَت تَروي حَكايةً**

عن ثلةٍ مِن الأذهان

جَمَعَتها أهدافٌ وغايةٌ

الترادف هو بين كلمتي أهداف وغاية فكلاهما تدل على المبتغى والبلوغ.

وفي قولها [2]: ***تُلمْلم الفَتَاتَ (فتاة الفكر)**

وتَأكل البَقَايَا!

الترادف هو: ترادف كلمتي الفتات والبقايا فهما نفس المعنى، فهما يدلان على الشيء القليل الذي يبقى من الشيء الكثير.

وفي قولها أيضا [3]: ***فتدنّى مُسْتواي وصِرْتُ لاَ آخذُ بنصيحةٍ ولاَ رَأي**

لاَ أسْمع إلاّ كَلاَمَ الصُّحْب وإنْ كان مُستحَيلا أو صعبٌ

الترادف هو في الكلمتين: النصيحة والرأي فهما معنا واحدا.

وهنا ترادف آخر وهو مستحيلا وصعب.

وفي قولها[4]: * **وكَان أبي شَدِيدَ المُعَامَلة**

لاَ يُعَرفْ الرأفة ولاَ اللّين

الترادف هو: في كلمتي الرّأفة واللين فيدلاّن على نفس المراد وهو المعاملة الحسنة والطيبة والرحمة.

---

[1]- نفسه ، ص34

[2]- الديوان ، ص35

[3]-نفسه ، ص36

[4]- نفسه، ص36.

وفي قولها [1]: ***يَرِيدني أنّ أكُونَ طَبيبًا أنّ أعَالجَ انسِدَادَ الشرَايين**

لكني كُنْتُ أهْوى الفنّ، ولا أرَى لِي في سِوَاه قيمة أو وَزَنَ

فيبستُ رأسي وكان صَاحبي الدّاعم لي والمَواسِي

جاء الترادف في قولها قيمة ووزن فهما كلمتين مترادفتين في المعنى، وهو المقدار

وترادف ثانٍ هو: في كلمة الدّاعم والمواسي فهي لها معنى واحد وهو الدّعم والوقوف إلى جانبه من طرف صاحبه.

وفي قولها [2]: ***أم إنّ مَا قُدم في سَبِيلك مِنْ دماءٍ**

يُعَرْقِلْ خَطَواتي

ويُعَيق تَدَفُقَ حَبري

ويُعْجِزُ لِسَانِي عَنْ مَدْحِ ترابك الغَالي.

الترادف هو بين الأفعال: يعرقل، يعيق، يعجز: ولها معنى واحد هو تصعيب وعرقلة الأمر على المتحدث.

وفي قولها أيضا [3]: ***أمْعَنُ النّظَر، فَتبدُو لِي حَديقة المَنْزِل جَمِيلَة**

والأزْهَار بِكُل تلك الألوان الزّاهية تَجْعَلَ صَباحِي مَشْرقا

الترادف هو : في كلمتين جميلة والزاهية فهما لمعنى واحد : البهاء والجمال الذي تمنعه العين.إذن فهما مترادفتين.

---

[1]-نفسه، ص36.

[2]- الديوان ، ص39.

[3]- نفسه ، ص46.

وفي قولها[1]: ***تَثيرِيْن فِيهَم النّوازِعَ الشَرَيرة!!**

ولتَجْري ....ولتَسْقطي

ولتَتَعثري – أثْنَاءَ اللعب – بِجلْبَابِك.

ورد الترادف هنا في الفعلين لتسقطي وتتعثري فلهما نفس المعنى.

وهو الوقوع في الأرض أو السقوط والتّعثّر.

وفي قولها[2]: ***أنَا عَصفُ الرِيَاحَ**

وَهَدِيرِ العَواصِفَ المسوّمَة

الترادف هو : الرياح والعواصف عند ما نقوم الرياح هي نفسها العواصف.

وفي قولها [3]: *** يا عَابِرَ كَلِمَاتِي**

أدْعُو لأبي بالرَحَمَة والغُفْرَان

الترادف بين: الرحمة والغفران، فكلاهما سيان يؤديان إلى معنى واحد وهو اللّين والرأفة والتسامح للميّت من الله عز وجل

- **ثانيا/المشترك اللفظي :**

المشترك اللفظي من قضايا الدّلالة التي قام بدراستها الكثير من علماء اللغة قديما وحديثا، ونقصد به : دلالة اللفظ الواحد على أكثر من معنى.[4]

---

[1]- الديوان ، ص53.

[2]- الديوان ، ص60.

[3]-نفسه ، ص64.

[4]- ينظر: فتح الله أحمد سليمان ، مدخل إلى علم اللغة ،مكتبة الآداب ، القاهرة-مصر ،ط1، 1991م، ص38.

"ومثاله: لفظة الخريف : أحد فصول السنة،والخريف : الساقية، والخريف: الرطب المجنى."[1]

كما عرّفه أيضا : ابن فارس بقوله:

"معنى الاشتراك : أن تكون اللفظة محتملة لمعنيين أو أكثر كقوله : جل ثناؤه (فاقذفيه في اليمّ ، فليلقه اليم بالساحل) فقوله :"فليلقه" مشترك بين الخبر والأمر، كأنّه قال : فاقذفيه اليمّ، يلقه اليم ، ومحتمل أن يكون اليم أمر بإلقائه " [2]

فالمشترك إذن هو معانٍ عدّة للفظةٍ واحدةٍ وهذا حسب السياق التي جاءت فيه.

ومن أمثلة المشترك اللفظي التي وردت في المدونة قولها [3]:

***أرْكَانُ الإسْلاَمِ خَمْسٌ**

ثَانِيهَا الصّلاَة

هنا جاءت كلمة أركان تدل على أقسام أو أركان الدين الإسلام الذي يتكون من خمس أركان: شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمد رسول الله و إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحجّ البيت الله الحرام.

ووردت كذلك كلمة أركان في قولها [4]: ***وفِي أرْكَان بَيْتِنَا الدّافي**

فِي وَجْه لَيْلَى

بَيْتِنَا الكُبْرى

---

[1]- الديوان ، ص38.

[2]- ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص261.

[3]- الديوان ، ص18.

[4]-نفسه ، ص52.

نجد هنا أن كلمة أركان تدل على معنى آخر وهو أركان المنزل وهو جوانبه من البناء

إذن فهنا نقول أن المشترك اللفظي هو: لفظ واحد يشترك فيه عدّة معانٍ.ونجد أن الشاعرة هنا لم توظف الكثير من المشتركات اللفظية في ديوانها.

ثالثا: التّضاد

إنّ التضاد هو ثالث علاقة دلالية للمعنى ويقصد به:

كون اللفظ الواحد محتملا لمعنيين، أحدهما ضدّ الآخر وعكسه في الدلالة، فيعرفه ذلك اللفظ (بالضد) وهو أحد (الأضداد).

فالضدية في هذا المبحث " نوع من العلاقة بين المعاني ، بل ربّما كانت أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى ، فبمجرد ذكر معنى من المعاني، يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن، فعلاقة الضدية أوضح الأشياء في تداعي المعنى ."[1]

نقول إن علاقة الضدية من أسهل العلاقات الدلالية في معرفة المعنى الذي ترمي إليه الكلمة فبالضدية يتضح لنا المعنى المراد بسهولة ويتفطن له الذهن بسرعة دون تفكير مطوّل.

.....وقول بعض العلماء الذين يذهبون إلى أن " المشترك يقع على شيئين ضذين وعلى مختلفين غير ضدين ، فما يقع على ضدين (كالجون) و(جلل) ، وما يقع على مختلفين غير ضدّين (كالعين).

-أي فيه من العلماء من يجعل الأضداد نوعا من المشترك اللفظي.

[1]-نضيرة صحراوي ، (قضايا الدلالة في تفسير الجلايين) مخطوط رسالة لنيل درجة الماجستير في علوم اللغة ، ص271.

لفظنا (الجون) و(الجلل) من الأضداد،لأن الأولى تدل على معنيين متضادين هما الأسود والأبيض، والثانية تدل على معنيين متضادين أيضا ،عما: العظيم والضئيل أما لفظة (العين) فمن المشترك اللفظي، كما ورد آنفا ، فمن هذا يتضح أن بين التضاد والاشتراك خصوصا وعموما ،إذ التضاد من الاشتراك اللفظي." [1]

ومن أمثلة التضاد التي وردت في الديوان، قول الشاعرة[2]:

*** أنَا ذَاهبٌ إلى حَيث لاَ أدْري**

لأنّي لاَ أفْهَم لماذا أصَلّي

جاء التضاد هنا في ما يحمله الفعل : ذاهب من معنيين متضادين.وهما(غادٍ وآتٍ)

وأما معنى الفعل الذي يرمي إليه هنا في البيت الشعري هو غادٍ إلى حيث لا يدري المتكلم هنا ولا يعرف له مكانا يقصده بالضبط عند إلزامه بقيام الصلاة.

وكذلك في قولها [3]: ***كَانَتْ الصُورَة والفِكرة**

كَانَتْ التاريخ والعَبْرَة

نرى التضاد هنا في كلمة الصورة: حيث تحمل الكلمة معنيين مختلفين متضادين وهما (الخلق –والتمثال) .

الخلق: أما معناها هنا في هذا البيت الشعري هو صورتها الخيالية التي يتخيلها الإنسان

وفي قولها أيضا([4]): ***حُبّك يَا وطَنِي فَوْقَ كُلَ الاعْتِبَارَات**

---

[1]– نضيرة صحراوي، (قضايا الدلالة في تفسير الجلايين)، ص272.

[2]– نفسه ، ص15.

[3]– نفسه ، ص30

[4]–نفسه، ص41

فَلاَ تُعَاتبني...

ولاَ يَزايدنّ أحَدَ عَلي فِي حُبُكَ الخَافِي

التضاد : الخافي (خفيٌ، بائن)

وكذلك في قولها[1]: ***بَيْنَ ثَنَايَا هَذِه السَلاَسِلَ الحَدِيدية الصّلْبة**

وبَيْنَ خَطّ النِّهَايَة وَنُقْطَةَ الهَاوِيَة

إن كلمة الهاوية هنا تعني أسفل نقطة على الإطلاق ، أماّ:

التضاد هو: الهوية : -المحبة

- درجة في جهنم

وفي قولها [2]: ***هَاهِي ذِي غزّة وَحْدَهَا**

تُغْزل غَزْلَها

حُزْنَهَا

أكَفَانَهَا

عَزَلَتَهَا

وأفراحها المَنْسِيَة

هنا نجد التضاد في الفعل تَغْزل: -**تُحِبُكَ الخُيُوط**

تَفُكَ الغُزل

---

[1]- نفسه، ص45

[2]- نفسه، ص50.

*إن هذه المصطلحات الثلاثة: الترادف والمشترك اللفظي والتضاد ما هي إلا علاقات دلالية فيما بينها في التركيب وبين الكلمات من روابط قائمة من نواحٍ عدّة، فمعنى الكلمة لا يتضح إلا من خلال معرفتها علاقاتها مع الكلمات الأخرى وهذا الاعتبار معناها ناتج عن علاقتها بالكلمات الأخرى في نفس الحقل الدلالي.

رابعا: الحقول الدلالية:

" الحقل الدلاليsemantic field ، أو ما يطلق عليه- أيضا- الحقل المعجمي lescical fieeld هو عبارة عن مجموعة من الكلمات التي ترتب دلالاتها ، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك:

كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت مصطلح الأم، لون وتضم ألفاظا مثل أحمر- أزرق-أصفر - أبيض...إلخ

ويعرفه **أولمانS.ULLmann** بقوله:

هو قطاع من المادة اللغوية ، ويعبر عن مجال صغير من الخبرة.

ويعرفه **جونJ.lyones** بقوله : فإنه مجموعة جزئية لمفردات اللغة، وترى النظرية، أنه كي نفهم معنى الكلمة، يجب أن نفهم - كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا، ويذكر ليوتر ، أنه لابد من دراسة العلاقة بين المفردات داخل الحقل ، أو الموضوع الفرعي ، وفي هذا الإطار،يأتي تعريف ليوتر للكلمة بأنها عبارة عن محصلة الكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي."[1]

وهو أيضا:

[1]-حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة- مصرط1، 2009م ، ص74.

"مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل ، فهو أبسط تعريف جامع لمعنى الحقل الدلالي، فكلمة شجرة مفهوم عام تندرج تحته أشجار البرتقال والتفاح واللوز والمشمش...إلخ، هذه الألفاظ تمثل وحدات معجمية حاملة لمفاهيم معينة تتفق ومفهوم الوحدة المعجمية الشجرة. "[1]

إن الحقل الدّلالي عبارة عن وعاء لغوي يضم تحته الكلمات التي لها نفس المعنى الذي تشير له وتندرج ضمنه ، في الكلمات التي تنضوي معًا في نفس المجال والأسرة.

فلولا الدّلالة ووظيفتها لما سهل علينا فهم الجانب الصّوتي، وما يحمله من معانٍ لوظائفه، وكذلك النحو لعناصره في الجمل، وعناصر الصرف وما يرمي إليه ، فهنا نجد كل المستويات تحكمها علاقات ذات طابع متكامل و متآزر فيما بينها.

ونستنتج الحقول الدلالية الواردة في الديوان:

حقل العبادة: الصلاة، الصبر ، السجود، الدعاء، الخشوع

حقل الألعاب: الكرة ، عرائس

حقل العدد: ثماني، خمس،ثاني، الرابعة عشر، العشرين ، الأول، الأربعة ، واحدة،ألف.

حقل الزمن: يوما، أوقاتا، الأمس ، الغد،الأوان، الساعة، الصباح، الليل، عام

حقل الاتجاهات: غربا، شرقا.

حقل المكان: الناحية، الطريق، خرابة ، أغوار، الشارع، البيت.

حقل الحزن:هموم، كروب، دمعة،غربة، أكفان، عزلة، فقدان،كآبة.

حقل الخير: العطاء، الصدقات، الإنفاق.

---

[1]– محمد خالد الفجر، (نظرية معاجم الحقول الدلالية وإرهاصاتها في فقه اللغة وسر العربية للثعالبي (ت429هـ))، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق– سوريا، مج87، ص4.

حقل الأنعام:سنفونية، لحن،الموسيقى.

حقل المواسم: المولد النبوي، موسم الحج.

حقل الأعياد:عيد الفطر، عيد الأضحى.

حقل الجو:غمام، ضباب، الرياح، العواصف.

حقل الطبيعة: النسيم، الريح، الشجرة، فسيلة، النور، الشفق، حديقة، الأزهار، طيف، شمس.

حقل الحب: عشق ، شوق، الرحمة، الغفران، السلام ،الحوار، الوئام.

حقل الحرف: الألف، الباء.

حقل الاتجاه، الأعلى ،الأسفل

حقل البلد: اليابان، هيروشيما،غزة.

حقل الحرب: الشهداء، حصار، انتصارات، ثوراة، الهمجية.

حقل النصح: الإبلاغ ، الوعظ.

حقل العائلة أو الأسرة: الأب، إخوة، أم، أبناء، خالة.

حقل الإنسان : طفلة ، أولاد، الرجال ، النساء.

حقل أعضاء الجسم: الوجه، لسان ، يدين، قلب، الرأس، الشعر، الحد.

حقل الحياة: النفس، الروح

حقل الفرح: الرقص، التصفيق.

الـــخاتمة

بعد هذه الإطافة المتواضعة حول موضوعنا المعنون بـ: "مستويات التحليل اللّغوي في ديوان:(صلاة على مذهب الحب) لفاطمة الزهراء جنان" توصلنا إلى جملة من النتائج والملاحظات، ولعل أهمّها:

-يبدأ التحليل للوحدات اللسانيّة من الصوت كونه أصغر وحدة لغوية.

-يدرس المستوى الصوتي إنتاج الأصوات الإنسانية من حيث توظيفها وتصنيفها.

أما عن النتائج التي خرجنا بها عند التطبيق على الديوان فنذكر:

-أسفر اختيارنا لقصيدة " حنين وأرق" نموذج إجرائي نطبّق عليه قواعد الدرس الصوتي، على ما مفاده أنّ أقوى الحركات التي تحتل الصدارة هي الفتحة مقارنة بالصوائت الأخرى.

- في حين لاحظنا عند تحليل قصيدة " تعالت أصوات في الناحية " أن الأصوات المجهورة فاق تكرارها مقارنة بالأصوات المهموسة وهذا ما يعطي للشعر النغم الموسيقي الرائع .

- الصيغة الصرفية الغالبة على القصيدة " لكم صلاتكم ولي صلاتي" هي صيغة "أفْعلْ" فهي تحمل دلالات زمنية متنوعة.

- و من بين أبنية المشتقات التي لم توظفها الشاعرة اسم الآلة.

-من أنماط الجملة الاسمية المستخرجة من الديوان هي: النمط الأول: مسند إليه(مبتدأ)+ مسند(خبر)

والنمط الثاني : مسند مقدم (خبر) + مسند إليه مؤخر (مبتدأ) والنمط الثالث: الناسخ +المسند إليه+ المسند + فضلة.

والنمط الرابع: الناسخ+ اسمه(ضمير متصل)+ شبه جملة+ ناسخ + اسمه +خبره (جملة فعلية)

والنمط الخامس: ناسخ + اسمه+ خبره (شبه جملة) والنمط السادس: ناسخ +اسمه+ خبره (مفرد)، والنمط السابع: شبه جملة+ ناسخ+اسمه +خبره (جملة فعلية) والنمط الثامن : ناسخ + اسمه+خبره+شبه جملة.

–ومن أنماط الجملة الفعلية المستخرجة أيضا هي: الفعل والفاعل و الفعل +الفاعل+ المفعول به والفعل+ المفعول به +الفاعل.

– أكثرت الشاعرة في ديوانها من الترادف، وكذلك التضاد للتبين والتوضيح، أمّا المشترك اللفظي لم توظف منه إلا نموذجا واحدًا، وربما لعدم حاجتها له.

ملحق

1- نبذة عن الكاتبة:

فاطمة الزهراء جنّان كاتبة من الغرب الجزائريّ، خريجة كلية الآداب واللغات بجامعة أبي بكر بلقايد –تلمسان، من قسم اللغة و الأدب العربي: ليسانس عام 2009م، وماستر 2012م، و شهادة دكتوراه في الدراسات الأدبية والحضارة الإسلامية من القسم نفسه منذ العام 2017م، وأستاذة مؤقتة بقسم العلوم الإسلامية بجامعة تلمسان.

-أهم أعمالها:

نشرت مقالات بكل من مجلة المصدر المصرية، ومجلة جيل للدراسات الأدبية والفكرية اللبنانية / الجزائرية، وشاركت بعدة ملتقيات وطنية ودولية.

- ديوان (صلاة على مذهب الحب.)

2- التعريف بالمدوّنة:

يقع ديوان (صلاة على مذهب الحب) في قسمين:

القسم الأول عن الصلاة والصّلات، وهو بضع خواطر تحمل انطباعات عن الصلاة تكسر قالبها التقليدي القائم على الأوامر المحضة، لا بل والضرب في كثير من الأحيان ..

وتبحث عن وسائل وأوصاف بديلة لتحبيب الصلاة للذين شبّوا على صلاة آلية لا روح فيها ولا مغزى، ومحاولة بناء مرح الصلاة حقيقة، تُقام على مذهب الحب الأزلي بين الإنسان وخالقه.

أما القسم الثاني: متفرقات هي حصيلة بضع سنوات من الكتابة في شتّى نواحي الحياة في قالب أدبي جميل يبتغى المتعة والفائدة معا.[1]

كما يعد هذا الديوان مزيجا من السجع وقصيدة النثر، لكنّ الكاتبة ابتعدت فيه عن الإبهام،وفضلَت التصريح بالمواضيع لأن الغاية منه استجلاء بعض المفاهيم والتصورات الغامضة والغريبة!.[2]

---

[1]- اتصال مع الكاتبة عن طريق الفيس بوك، 12فيفري2022،على الساعة: 16:49.

[2]- نفسه.

قائمة المصادر والمراجع

1- الكتب :

1- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1975م.

2-إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات، القاهرة- مصر، ط1، 2007م.

3-إبراهيم خليل الرفوع، الدرس الصوتي، عند ابن عمرو الداني، دار حامد، (د.ط)،2011م.

4-أحمد بن فارس(أبو الحسن أحمد)، الصاحبي في فقه اللغة العربية، تح. فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت-لبنان، ط1، 1993م.

5-أحمد بن فارس(أبو الحسن أحمد)، مقاييس اللغة، تح :عبد السلام هارون ، دار الفكر (د.ط)، 1997م.

6-أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة -مصر، ط5، 1998م.

7-بسام بركة، علم الأصوات، مركز الإنماء القومي، بيروت-لبنان، (د.ط)،(د.ت).

8-تمام حسان، مناهج البحث في اللغة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط5، 1975م.

9-ابن جني(أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تح. محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت- لبنان،(د.ط)،(د.ت).

10-ابن جني(أبو الفتح عثمان)، سر صناعة الإعراب، تح. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق- سوريا، ط2، 1993م.

11-حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة -مصر، ط1، 2009م.

12-حفصي ناصف وآخرون، الدروس النحوية، دار إيلاف الدولية، ط1، 2009م.

13-حفصي ناصف وآخرون، قواعد اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة- مصر، ط1، 2008م.

14-الخليل بن أحمد الفراهيدي(أبو عبد الرحمن)، كتاب العين، تح. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي،(د.ط)،(د.ت).

15-رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخارجي، القاهرة-مصر، ط3، 1997م.

16-زهير الغوطي، المعين في النحو والصرف، دار الطالب، الجزائر،(د.ط)،(د.ت).

17-ابن سراج(محمد بن السري)، الأصول في النحو،تح:عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت،1987م

18-سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان)، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار الرافعي، الرياض- السعودية ، ط2، 1982م.

19-ابن سينا(أبو علي بن عبد الله)، أسباب حدوث الحروف ، تح محمد حسان الطيان ويحي مير علم ، مجمّع اللغة العربية بدمشق- سوريا،(د.ط)،(د.ت).

20-صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية-مصر، (د.ط)،(د.ت).

21-صلاح عبد العزيز علي السيد، محاضرات في الصرف، كلية اللغة العربية بالمنصورة جامعة الأزهر، مصر، (د.ط)،1993م.

22-عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، مباحث في اللغة العربية، دار النسيم والشركة العالمية، بيروت – لبنان ، ط1،(د.ت).

23- عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، مباحث في اللغة العربية، دار النسيم والشركة العالمية، بيروت-لبنان،(د.ط)،(د.ت).

24-عبد القادر عبد الخليل، البنية اللغوية في اللهجة الباهلية، دار الصفاء، عمان – الأردن، ط1، 1997م.

25- عبد الله درويش، دراسات في علم الصرف، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط3، 1987م

26-عبده الهادي الفضلي، المختصر الصرفي، دار القلم، بيروت-لبنان، (د.ط)،(د.ت).

27-عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن ،ط1، 2008م.

28-عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-مصر، ط2، 1998م.

29-عبده الراجحي، التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - مصر،(د.ط)،1992م.

30-عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، (د.ط)، (د.ت).

31-علي الجرجاني ، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1403هـ/1983م.

32-علي اليمني دردير، من الإعجاز اللغوي أسرار الترادف في القرآن الكريم، دار ابن حنظل، الفيوم -مصر،(د.ط)،1998م.

33-عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف ، بيروت -لبنان، ط1، 1993م.

34-فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان-الأردن،ط2 ،2007م.

35-فايز صبحي، مستويات التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005م.

36- فتح الله أحمد سليمان، مدخل إلى علم اللغة، مكتبة الآداب ، القاهرة -مصر، ط1، 1991م.

37-كمال بشر، علم الأصوات ، دار غريب ، القاهرة -مصر، ط1، 2000م.

38-محسن عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج، عمان - الأردن، (د.ط)، 2007م.

39-محمد سمير اللبدي، معجم المصطلحات ، دار الفرقان، بيروت-لبنان، ط1، 1985م.

41-محمد علي الخولي ، مدخل إلى علم اللغة ، دار الفلاح ، الأردن ،(د.ط)،2000م.

42-محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكامٌ ومعانٍ، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2003م.

43-محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005م.

44-محمود مطرجي، النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، ط1، 2000م.

45-منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة الرياض- السعودية، ط1، 2001م.

46-ابن منظور(محمد بن مكرم)، لسان العرب، المطبعة الأميرية، بولاق-مصر، ط1، 1300م.

47-ابن منظور(محمد بن مكرم)، لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان،(د.ط)،(د.ت).

48-وفاء كامل فايز، الباب الصرفي وصفات الأصوات، دار عالم الكتب، القاهرة – مصر، ط1، 2001م.

49-قسم اللغة العربية، الوجيز في النحو والصرف، المركز الدولي للنشر، غزة ،ط3، 2006م.

2- المذكرات:

50-إبراهيم دحمان،(ظاهرة المماثلة الصوتية في شعر أحمد الطيب معاش، دراسة وظيفية)مخطوط، أطروحة الدكتوراه، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بن بلة وهران – الجزائر، 2018م/2019م.

51-زعيم الأمم،(أنماط الجملة الاسمية والفعلية في القرآن الكريم)مخطوط، رسالة لنيل شهادة المرحلة الجامعية، كلية التربية والتعليم، جامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو، 2020م.

52-ضياء الدين جاسم محمد راضي،(الجملة الاسمية في ديوان الفرزدق)مخطوط، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان،2012م.

53-نضيرة صحراوي،(قضايا الدلالة في تفسير الجلايين)مخطوط، رسالة الماجستير، كلية الآداب واللغات ، باتنة ،2011م/2012م.

54-هبة موفق عبد الحميد النعيمي،(أنماط التحويل في الجملة الفعلية)مخطوط، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة آل البيت،2008م/2009م.

55-وداد ميهوبي،(الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة)مخطوط، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، -جامعة الحاج لخضر -باتنة- الجزائر 2010م.

3- المجلات:

56-محمد خالد الفجر، (نظرية معاجم الحقول الدلالية وإرهاصاتها في فقه اللغة وسر العربية)الثعالبي(ت429هـ) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق – سوريا، مج87.

فهرس الموضوعات

المحتويات	الصفحة
-الإهداء	/
-الشكر والعرفان	/
-مقدمة	أ – ج
-المدخل: التحليل اللغوي في الدرس اللساني	
1- تعريف التحليل اللغوي	5
2-تعريف مستويات التحليل اللغوي	6
2-1-المستوى الصوتي	7
2-2-المستوى الصرفي	8
2-3-المستوى النحوي	8
2-4-المستوى الدّلالي	9
الفصل الأول : تحليل المستوى الصوتي- دراسة نظرية وتطبيقية –	
المبحث الأول:الصوت وظواهره	12
1-تعريف الصوت	12
1-1-لغة	12
1-2- اصطلاحا	12
2- الظواهر الصوتية	13
2-1-المقطع الصوتي	13
2-2 النبر	16
2-3 التنغيم	16
2-4- المماثلة	19
2-5-الإدغام	21
2-6- المخالفة	23
المبحث الثاني: مخارج الأصوات وصفاتها	23
1-مخارج الأصوات	23
1-1-مخارج الأصوات عند القدامى	24
1-2-مخارج الأصوات عند المحدثين	25
2- صفات الأصوات	28
2-1-الأصوات المجهورة والمهموسة	28
2-2-الأصوات الشديدة والرخوة	29

2-3-الأصوات المطبقة والمنفتحة	29
2-4-صفة الاستعلاء والانخفاض	30
الفصل الثاني: تحليل المستوى الصرفي-دراسة نظرية وتطبيقية-	
المبحث الأول:الأبنية الصرفية للكلمة	35
1-تعريف الصرف	35
1-1-لغة	35
1-2-اصطلاحا	35
2-الميزان الصرفي	36
2-1-تعريفه	36
2-2-أبنية الكلمة	36
2-2-1-أبنية الأفعال	36
أ- الفعل	36
ب- أقسام الفعل	36
2-2-2-الاسم	40
أ-تعريفه	40
ب-أقسام الاسم	40
2-2-3-أبنية المصادر	41
أ- المصدر	41
ب-المصدر الميمي	45
ج-المصدر الصناعي	45
د-المصدر المرّة	46
و-المصدر الهيئة	47
2-2-4-أبنية المشتقات	48
أ-اسم الفاعل	48
ب-اسم المفعول	49
ج-صيغة المبالغة	50
د- الصفة المشبه	50
و-اسما الزمان والمكان	51
هـ-اسم التفضيل	52
ي- اسم الآلة	53

المبحث الثاني: الظواهر الصوتية	54
1-الإعلال	54
أ-الإعلال بالنقل	54
ب-الإعلال بالحذف	55
2-الإبدال	55
3-القلب المكاني	56
الفصل الثالث : تحليل المستوى النحوي-دراسة نظرية وتطبيقية-	
المبحث الأول: النحو مفهومه لغة واصطلاحا	59
1-تعريف النحو	59
1-1-لغة	59
1-2-اصطلاحا	59
المبحث الثاني: الجملة الاسمية وأنماطها	60
1-تعريف الجملة الاسمية	61
أ-المبتدأ	62
ب-الخبر	64
ج-شبه الجملة	66
المبحث الثالث: الجملة الفعلية وأنماطها	68
الفصل الرابع: تحليل المستوى الدلالي – دراسة نظرية وتطبيقية-	
المبحث الأول: مفهوم الدلالة	80
1-1-لغة	80
1-2-اصطلاحا	80
المبحث الثاني: قضايا علم الدلالة	81
أولا: الترادف	81
ثانيا: المشترك اللفظي	87
ثالثا: التضاد	88
رابعا: الحقوق الدلالية	92
الخاتمة	96
ملحق	99
قائمة المصادر والمراجع	105

الملخّص:

تهدف هذه الدراسة الموسوعة بـ:" مستويات التحليل اللغوي في ديوان (صلاة على مذهب الحب لفاطمة الزهراء جنان)" إلى البحث في توظيف مختلف مستويات اللغة عند الشاعرة، وقد قسم البحث إلى مدخل ثم مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، واحتوى كل فصل على الدراسة النظرية والتطبيقية معًا، ففي الفصل الأول : يدرس المستوى الصوتي والفصل الثاني: المستوى الصرفي، والمستوى الثالث: المستوى النحوي، والفصل الرابع : المستوى الدلالي.

وأهم النتائج المتوصل إليها:

–المستوى الصوتي: إن للصوت دورا مهما في إيصال الفكرة إلى السامع من خلال نبرة ونغم الصوت الموحي لها.

–الكلمة لها وزن وصيغة صرفية تؤدي بذلك إلى وضع الكلمة في موضعٍ يلائم مقام الكلام.

–الكلمة في اللغة العربية يجب أن توضع في تركيب نحوي نحكم وهذا لتؤدي دورًا مهما في إيصال المعنى والفهم.

–إن كل كلام منطوق أو مكتوب له دلالة ومعنى يوحي إليه ، ومن خلال السياق يفهم المعنى.

Abstract:

This encyclopaedia study entitled : “Levels of Linguistic Analysis in the collection (Prayers on the Doctrine of Love by Fatima Al-Zahra Jinan)” aims to research the use of the different levels of language by the poetess.The research was divided into an introduction, four chapters, and a conclusion, and each chapter contains both theoretical and applied studies. Inthe first chapter: the phonetic level is studied, the second chapter: the morphological level, the third level: the grammatical level, and the fourth chapter: the semantic level.

Themost important results reached are:

-phonetic level: the voice has an important role in conveying the idea to the listener through the tone and the suggestive voice.

- The word has a weight and a morphological form that leads to placing it in a position appropriate to the place of speech.

- The word in the Arabic language must be placed in a precise grammatical structure that, and this is to play an important role in conveying meaning and understanding.

- Every spoken or written word has a meaning and connotation,
thus, Through the connotation we can understand the meaning.